قافلة الزيت

جمادى الثانية سنة ١٣٨٠



بسم الله الرحمن الرحيم

في هذا العدد

صورة الغـــلاف

الزهر والشجر في احدى حدائق الاسكندرية .

عندما تستيقظ المطامح!!..

كان شاباً وسيماً وهبه الله شيئاً مـــن الذكاء .. وشيئاً من اللباقة .. والمرح .. فوجد المجتمعات ترحب به .. وكثيراً ما يطغى اللهو على المرء في شبابه المبكر .. ويجمح به غرور يلهيه عن التفكير بمسئولياته ومستقبله .. ولا يجد فيما يحصل عليه من مـــادة بالكد والجد والعرق .. الا انه جسر يعبر عليه لاقتناص متعه ولذائذه ..

كان شاباً حائراً .. قلقاً .. لا يعرف السبيـــل الصحيح .. او هو بالاحرى يغمض عينيه عن الطريق التي توصله الى الحياة المجدية .. والشباب القلق مجدب .. لا يستطيع التركيز في اي عمل يقلّده .. لأنـــه لا استقرار له على حال .. وهو ان انيط به عمل امر ارجأه وركنه مرات .. وقد لا يتمه الا بشق الانفس.. وهو عرضة لأن يميل مع كل هوى .. ولأن يتأثر بكل ما يقال له دون البحث والتمحيص فيما اذا كان صدقاً او كذباً .. معقولا او غير معقول .. تسيطر عليه العاطفة .. ولا ارادة له في السيطرة على عاطفته .

وكان الزمن يمر سريعاً .. وكانت ارتال الشباب المجد .. العامل.. تمر امام صاحبنا كل عام .. يتخرجون من معاهد العلم .. فيطرقون ابواب الحياة .. بقبضات ايديهم القوية متجاوبة مع اشعاع عقولهم وأفئدتهم فتفتح لهم على مصاريعها .. فيلجونها .. ويأخذون امكنتهم .. ويعهد اليهم بالمسئوليات والاعباء الخطيرة .. وينتجون .. ويطلبون المزيد من العمل .. فلا ارجاء .. ولا ابطاء .. يرضون رؤساءهم .. ويرضى عنهم مرؤوسوهم .. يمشون في حياتهم اليومية بنظام دقيق .. في الوزارة او الادارة .. او المؤسسة التي يعملون فيها .. دون ما فوضى .. او اهمال للعمل .. او اغفال للواجبات والمسئوليات .. فالتعليم الذي افنوا اعوام اعمارهم في تحصيله .. كان لهم نبراسا قويا مشعاً يتسلط على تصرفاتهم وأعمالهم ليجعلها راضية مرضية .. فالعلم صاقل ومهذب .. ومثقف ويزيل الصدأ عن النفس .. والقلب .. والعقل ..

وكان زملاء صاحبنا يصعدون كل يوم .. ويرقون .. وينالون مزيداً من الدرجات .. والراتب.. والاحترام في المجتمع .. وينالون فوق هذا وأهم من هذا جميعه .. الثقة .. التي تمتطي كل مشقة وتستسهل كل صعب ..

وأفاق صاحبنا من غفلته .. وأراد ان يلحق القطار .. ووجد ان بامكانه ان يكون كأحد هؤلاء الذين سبقوه .. فهؤلاء جميعاً لم يكونوا اذكى منه .. في المدارس الابتدائية .. ولا الثانوية .. وأراد ان يطلق اللهو واللعب .. وأن يجد ويجد .. والتحق في المعاهد .. ليدرس في اطراف النهار وآناء الليل .. ولكنه وجد ان ذلك مرهق لأعصابه .. لأنه أب .. ولأنه ذو مسئوليات تتطلب منه العمل لتأمين الرزق والعيش لعائلة صغيرة ..

ولكن استيقظت في نفسه المطامح .. واستحثته الآمال .. ودفعت به غرائز خفية الى ان يلحق الركب.. وعندما تتنبه هذه كلها يجد المرء نفسه انسانا آخر .. يريد ان يعوض ما فات بمضاعفة الهمة وبذل الجهد ..

لا يدرك المجد الا سيد فطن
لما يشق على السادات فعـــال

طلق المجتمعات .. وعزف عن كل ما كان يشغله ويقتل وقته هدراً .. وسلم واجبات بيته وعائلته لزوجة متعلمة امينة ترعى شئون البيت والولد .. كان امام عينه شيء واحد وواحد فقط .. هو ان يؤمن حياة كريمة لعائلته الصغيرة .. ولا يمكن تأمين ذلك في هذا العالم اليوم الا بالمادة التي سلاحها العلم والمعرفة ..

وبعد سنوات من كفـــاح مرير .. مليء بالعرق .. والسهر .. والتقشف البعيد عن كل متعة ولهو .. كانا شغله الشاغل (سابقا) .. فأصبحت لديه الآن عبثا لا طائل تحته الا الانهاك والارهاق .. والنظر اليه على انه (مراهق) مزمن ..

وتأمل طويلا .. بعد نجاحه نتيجة جد السنوات الطوال الاخيرة .. وقارنها .. بما كان قد اسرف على نفسه في تلك السنوات الاولى .. وقال وهو يأخذ نفساً طويلا .. وعيناه مسمرتان في طفليه .. وامرأته حوله .. وهم جميعا جالسون في شرفة بيته الصغير .. في اصيل يوم شديد الحر ..

لقد كانت سنوات اللهو واللعب منهكة ومرهقة .. وسنوات الدرس منهكة مرهقة ..

ولكن شتان ما بين النتيجة في الحالين .. كالفرق ما بين الفقر والغنى ليس في المادة فقط .. بل في العقل .: والنفس .. والروح .. والخلق .. وكالفرق بين الموت والحياة ..

واذا كـــانت النفوس كـــباراً
تعبت في مرادها الاجسـام

رئيس التحرير

قـــافلة الزيت
مديرها سيف الدين عاشور
تصدر شهرياً عن : شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران لموظفي الشركة . توزع مجاناً

العدد السادس المجلد الثامن
جمادى الثانية ١٣٨٠ نوفمبر – ديسمبر ١٩٦٠
رئيس التحرير شكيب الأموي
مساعد المحرر فؤاد الريس
العنوان : صندوق البريد رقم ١٣٨٩ الظهران

طبعت في لبنان – مطبعة الشرق الاوسط للتصدير ش.م.

عيون الارقام

بقلم الاستاذ قدري حافظ طوقان

الرياضيات من عيون العلم الحادة التي لا تخطيء ولا يتسرب اليها الغلط . وهي تتبين الخصائص والصفات . تنفذ وتتغلغل الى الاعماق ، فتكشف الأسرار ، وتحل الرموز الغوامض . وهي من اهم عوامل تقدم العلوم الطبيعية والصناعية ، ولولاها لما تقدم علم الفلك تقدمه العجيب ، ولما امكن استغلال الطبيعة وقوانينها على النحو الواسع العريض ، ولما كشف الانسان حقائق كثيرة عن الكون وحركات اجرامه .

ولقد تنبأت المعادلات والارقام عن بعض الكواكب كما اسلفنا القول . وأثبت الرصد صحة ما ذهبت اليه الرياضيات . وكذلك الامواج اللاسلكية ، فقد كشفت بمعادلات مكسويل .

رأى (فرداي) بعين البصيرة النافذة ، ان هناك صلة بين الضوء والاهتزازات الكهربائية المغناطيسية في الأثير ، ولكنه لم يثبت ذلك عمليا . وجاء (مكسويل) بعده ولجأ الى الرياضيات في حل هذه المعضلة. هل هناك صلة بين الضوء والاهتزازات الكهربائية المغناطيسية ؟ وكانت محاولة ، ولكنها موفقة ، وانتصار عظيم للعلوم الطبيعية والرياضية . فلقد وضع معادلات اثبت بها ان في الضوء اضطرابات كهربائية مغناطيسية تتصف بصفات الضوء، اي ان الاضطرابات الناشئة من شرارة كهربائية ، تبدو في مظهر امواج في الأثير لا نراها . ولكنها كالأمواج التي تحدث الضوء والحرارة ، وتسير جميعها بسرعة الضوء وقدرها (١٨٦٠٠٠) ميل في الثانية !!... وبذلك وضع اساس الفنون اللاسلكية التي نرى آثارها متغلغلة في العمران ومنتشرة في كل مكان .

لقد كانت معادلات (مكسويل) من اعظم الاعمال العلمية التي قام بها عالم . فقد رفعته الى مصاف العلماء العالميين ، الذين ادوا الى الحضارة اجل الخدمات التي قامت عليها الاختراعات العديدة والاكتشافات المختلفة التي تفرعت عن بحوث اللاسلكي .

ان اكتشاف الامواج اللاسلكية بعيون الرياضيات ومعادلاتها اقام الدليل على صحة القوانين الرياضية والطبيعية ، وقد زادت بذلك ثقة العلماء بأنفسهم . ويرى بعض كبار الفلاسفة ان الرياضيات ليست الا مناظير لرؤية العالم . وقد قال (كنت) في هذا الصدد : « ... ان العقل يميل بصفة خاصة الى ان ينظر الى الطبيعة من خلال مناظير رياضية ... »

وعلى الرغم من مخالفة كثير من العلماء لهذا القول ، فان الواقع — الى حد ما — يؤيده . فلولا الرياضيات لما كان بالامكان الكشف عن القوانين وتفسير بعض ظواهر الطبيعة ، ولما اتسعت نظرتنا الى الكون وامتدت هذا الامتداد ، بل ان العالم لا يستطيع ان يحسب الخواص الميكانيكية للأجسام ويتنبأ بها بدقة الا باستخدام المعلومات الرياضية ، واللجوء الى مناظيرها. وهنا قد يسأل احد الناس : ولماذا كان للرياضيات هذه القوة على الاختراق في كشف الاسرار وتفسير الظواهر ، وادراك الخواص الميكانيكية ؟ وقد اجاب بعضهم على هذا فقال : ان الطبيعة تعمل طبقاً لمدركات الرياضة التطبيقية وقوانينها ، وعلى ذلك فليس من المستطاع ان ننكر ان بعض المدركات التي يعمل على اساسها علماء الرياضة ، انما اخذوها مباشرة عن اتصالهم بالطبيعة .

ونقف الآن عند هذا الحد ، ونعود الى ارضنا وانسانها ومدنيته ، فنجد ان المدنية الحالية ترتكز في اساسها على الرياضيات ، فهي العين التي تنير السبيل امام العلماء ليستنبطوا ويكتشفوا ويستغلوا . قال كنت : « يكون العلم دقيقاً اذا استعمل العلوم الرياضية في بحوثه ... » . ولم يستطع العلماء ان يستفيدوا من الضوء ومن انكساره الا بعد ان افرغوا قوانين الانكسار في قالب رياضي، وبذلك استطاعوا ان يستعينوا بالمعادلات والارقام والعدسات ، واستعملوها في اصلاح عيوب العين . والعلماء لا يستطيعون ان يسيروا في ميادين العلوم الا بعيون المعادلات ، ومناظير الارقام والحسابات ، حتى يتمكنوا من الاستغلال وتوجيه القوانين الطبيعية نحو العملية في الاختراع

(البقية على الصفحة ٤١)

تدمر في التاريخ

بقلم
الدكتور يوسف سمارة

افتتح منذ أشهر ، خط جوي الى تدمر ، هذا خبر بسيط اذاعته شركة الخطوط الجوية السورية ، ولكنه كان كافياً لهز الاوساط السياحية في العالم كله فتناقلته مكاتب السفر وأدرجه كثير منها في برامج رحلاته ذاك ان هذه المدينة منذ عشرات القرون في قلب البادية الشامية لها ما يشبه السحر على كل من قرأ او سمع شيئاً عنها .

تصور منطقة شاسعة وقد قامت فيها اقواس النصر وشارع بل شوارع من الاعمدة الجبارة ومسرح ومدافن غريبة ، متعددة الانواع ، كل ذلك لمسته يد الفنان فأبدعت فيه وتركته على الاجيال مثار دهشة واكبار .

انها تدمر التي رآها العرب وقالوا ان الجن وحدهم يستطيعون تشييد مثل هذا . انها لقصة ممتعة ، قصة تلك المدينة التي بلغت ذات يوم قمم المجد العليا وذاقت الوان الهوان والخراب في يوم آخر فلنرافقها دقائق عبر الزمان .

تبعد تدمر عن دمشق ٢٣٠ كيلومتراً وعن حمص ١٦٥ في منتصف طريق خيالي بين نهر الفرات والبحر المتوسط ، وليس من يعرف معنى اسمها على التحقيق ، اما الاجانب فيدعونها « بالميرا » وهو اسم أطلق عليها في العهد الاغريقي نتيجة تحريف كلمة تدمر الى « تامارا » أو « تمر » وترجمة هذا الاخير الى اللاتينية .

ولسنا نملك معلومات اكيدة عن نشأة



هذه الاعمدة الضخمة تحكي جزءاً من قصة تدمر ، المدينة التي صمدت في وجه امبراطورية الرومان .

هذه المدينة الاولى ، وقد نسب بناؤها خطأ الى سليمان الملك لأن ما جاء في كتاب الملوك بالتوراة حديث عن تامارا القريبة من حيرون لا عن تدمر .

ويروي مؤرخون بيزنطيون ان نبوخذنصر نهب المدينة في طريقه الى القدس . كما جاء ذكر « تدمر » التي في بلاد « الامورو » في اربعة نصوص اشورية تفيد ان تغلات فالازار الاول انتقل الى تدمر ليقاتل الآراميين الرحل وهذه النصوص تثبت وجود تدمر بين ١١١٥–١١٠٠ ق.م.

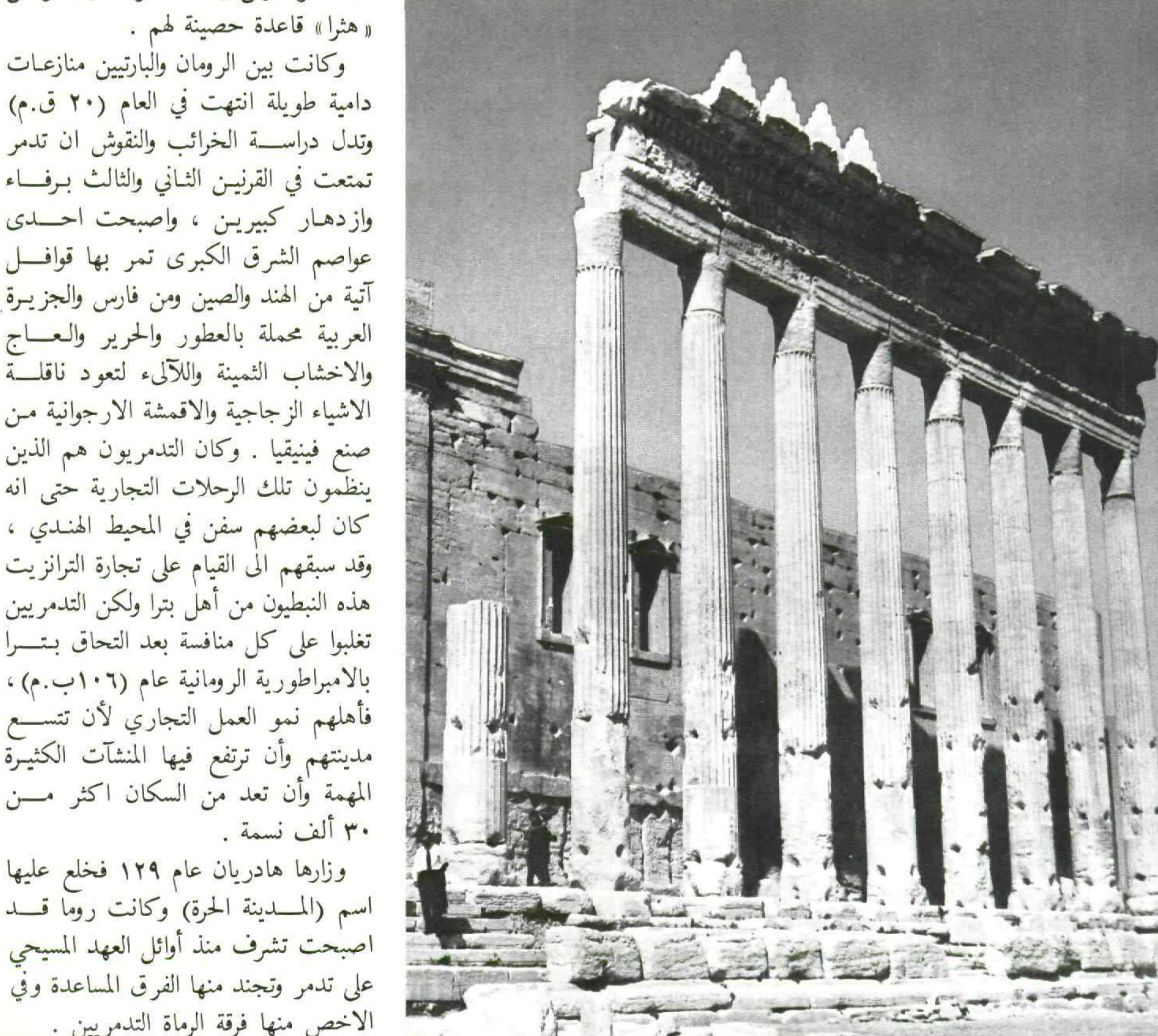
اننا لا نعلم الكثير عن تاريخها في الالف السنة التي سبقت التاريخ الميلادي ، وقد استولى عليها السلوقيون بعد تجزئة امبراطورية الاسكندر ثم استعادت استقلالها عام ٦٤ ق.م.عندما جعل بومبيوس سوريا اقليماً رومانياً . وفي سنة ٤٠ ق.م. استثارت خيراتها جشع الامبراطور انطوان فسير اليها حملة للنهب ولكنها رجعت فاشلة لأن سكان المدينة كانوا قد حملوا كنوزهم وعبروا الى ضفة الفرات اليسرى .

ومنذ ذلك الحين اخذت تدمر تسعى للحفاظ على استقلالها بين الرومان والبارتيين وهؤلاء الاخيرون هم قبائل رحالة جاءت من بطاحات آسيا وبواديها تتقن اكثر ما تتقن ركوب الخيل ورمي السهام ، وقد اكتسحوا فارس ومنطقة الفرات وجعلوا من « هثرا » قاعدة حصينة لهم .

وكانت بين الرومان والبارتيين منازعات دامية طويلة انتهت في العام (٢٠ ق.م) وتدل دراسة الخرائب والنقوش ان تدمر تمتعت في القرنين الثاني والثالث برفاء وازدهار كبيرين ، واصبحت احدى عواصم الشرق الكبرى تمر بها قوافل آتية من الهند والصين ومن فارس والجزيرة العربية محملة بالعطور والحرير والعاج والاخشاب الثمينة واللآلىء لتعود ناقلة الاشياء الزجاجية والاقمشة الارجوانية من صنع فينيقيا . وكان التدمريون هم الذين ينظمون تلك الرحلات التجارية حتى انه كان لبعضهم سفن في المحيط الهندي ، وقد سبقهم الى القيام على تجارة الترانزيت هذه النبطيون من أهل بترا ولكن التدمريين تغلبوا على كل منافسة بعد التحاق بترا بالامبراطورية الرومانية عام (١٠٦ب.م) ، فأهلهم نمو العمل التجاري لأن تتسع مدينتهم وأن ترتفع فيها المنشآت الكثيرة المهمة وأن تعد من السكان اكثر من ٣٠ ألف نسمة .

وزارها هادريان عام ١٢٩ فخلع عليها اسم (المدينة الحرة) وكانت روما قد اصبحت تشرف منذ أوائل العهد المسيحي على تدمر وتجند منها الفرق المساعدة وفي الاخص منها فرقة الرماة التدمريين .

ولم تحصل تدمر على لقب مستعمرة رومانية الا في زمن سبتيموس سيفيروس



روعة تدمر وضخامة بنائها تظهران في هذه الاعمدة التي صمدت في وجه العصور .

حوالي عـــام (٢٠٠ ب. م) .

وفي عام (٢٢٦ ب.م) خلع الامير الساساني آرتاكسرسيس (ازدشير) نير البارتيين واتخذ «ستيزيفون» مقراً له. ثم احتل شاراسين المملكة المستقلة الصغيرة عند ملتقى نهري الفرات ودجلة وبذلك أغلق على التدمريين الممر الى الخليج العربي، وكانت لهم مستودعات ووكالات في «فـــورات» وفي «سباسينوشاراكس» وكان من الطبيعي ان تتخلى التجارة بين الشرق عن الطريق الصحراوية المختصرة المارة بتدمر لتتبع طريقاً اخرى عبر نصيبين وأوديسا (اورفا) .

ولكن تدمر عاشت سنوات كثيرة بعد ذلك على احتياطها بل تمكنت من مد سلطانها على المشرق بكامله وكـــان ذلك في عهد أذينة وزنوبيـــا .



جزء آخر من بقايا تدمر ، المدينة التي احتلت مكانها في صدر التاريخ .

وقد بدأ اسم أذينة بالذيوع في أوائل القرن الثالث، ومثّل خلفاؤه دورا مرموقاً في تاريخ المدينة . وكان منهم عضو في مجلس الشيوخ الروماني حكم عليه بالقتل لقيامه بالثورة . ومنهم «خيران» الذي لقب بأمير تدمر ومنهم أذينة زوج زنوبيا الذي تقلد شارات القنصلية وكان عونا للرومانيين ثمينا . ولما هزمت فارس الامبراطور فاليريان وأسرته، نهض أذينة لمقاتلة سابور واضطره الى التقهقر ثم الى الانسحاب عبر الفرات . ووجد فيـه غاليانوس خير من يعهد اليه بقيـادة الجيوش الرومانية في سورية فمشى أذينة على رأس هذه القوات وأخذ يستعيد بلاد ما بين النهرين حتى وصل الى ستيزيفون. وطار ذكر أذينة في العالم الروماني .. وكان مع اعترافه بسلطة الامبراطور يدعو نفسه «ملكا» وكان يحكم في الواقـع الشرق الروماني بأسره ما عدا مصر وآسيا الصغرى . ومـات مقتولا في حمص «ايميز» هو وابنه خيران في ظروف ظلت غامضة . وتسلمت ارملته زنوبيا أعباء السلطان باسم ابنها وهب اللات . وكانت زنوبيا رائعة الجمال وصفها تريبلوس بوليو المؤرخ الروماني بأنها «اجمل بكثير من كليوباترا . كانت اسنانهـــا من اللؤلؤ الابيض شديدة اسمرار البشرة وعيناهـــا تتوهجان بلهب من الفتنة غير مألوف» .

على أن التاريخ لم يمجد زنوبيا لجمالها الفريد بل من أجل حكمتهـــا ومقدرتها اللتين تفوقت بهمـــا على الرجال . كانت تعرف كيف تتخلص من ضباطها غير المرغوب بهم وكانت تمشي أميالا على رأس جندها رافعة الرأس أبيـــة .

ولما رفض غاليانوس الاعتراف لابنها وهب اللات بالألقاب التي كانت من حق أبيه أذينة ثارت زنوبيا في وجـــه روما وانتصرت على جيوش هيراكليانوس الذي حاول استرداد الاقاليم المحتلـة منذ وقت قصير . ثم أخذت توطد سلطان تدمر مستعينة برأي رئيس وزرائهـــا لونجيـــن .

وفي سنة ٢٦٩ بينما كان الامبراطور كلود يقاوم غزوات الغوط سيّرت زنوبيا قواتها بقيادة «زبدا» فاستولت على مصر ثم على آسيا الصغرى . وحين وصل الجيش التدمري عام ٢٧٠ ب. م. الى «بيشيني» اضطر أوريليانوس، خليفة كلود، الى مفاوضة زنوبيا وأقر القـــاب وهب اللات. غير أن الملكة الطموح المنتصرة لم تقنع بما قدمه لها الامبراطور فقلدت ابنها عـــام (٢٧١) رتبة «اوغسطوس» وتقلدت رتبة «أوغسطا» ثم اعلنت استقلالهـــا التام عن روما وسكت نقوداً باسمها وباسم وهب اللات .

وبذلك جرحت زنوبيا كبريـــاء روما وأخافتها على مصيرها ونفوذها، ولم يبق امام أوريليانوس سوى تجهيـــز حملة ضخمة ضد القوات التدمرية . مشى القائد بروبوس بقسم منها فاحتل مصر ومشى الامبراطور على رأس القسم الآخر مقتحماً آسيا الصغرى فاستولى على «ثيـــان» وظل يتبع الجيش التدمري حتى تغلب عليه اولا في انطاكية ثم في حمص حيث الحق به هزيمة كبرى فاضطرت زنوبيا وزبدا الى الانكفاء لتدمر . ولكن أوريليانوس




صرح ضخم وهو من البقايا التي تلفت نظر السائح اليوم في تدمر .

تابع نصره فتعقب البقية الباقية من الجند المهزوم الى هناك ايضاً وحاصر المدينـــة .

غير ان زنوبيا تمكنت من اختراق الخطوط الرومانية محاولة الاتصال بالفرس والاستنجاد بهم . ولكن خطتها لم تفلح وقبض عليها وهي تجتاز الفرات واقتيدت أسيرة الى معسكر الامبراطور .

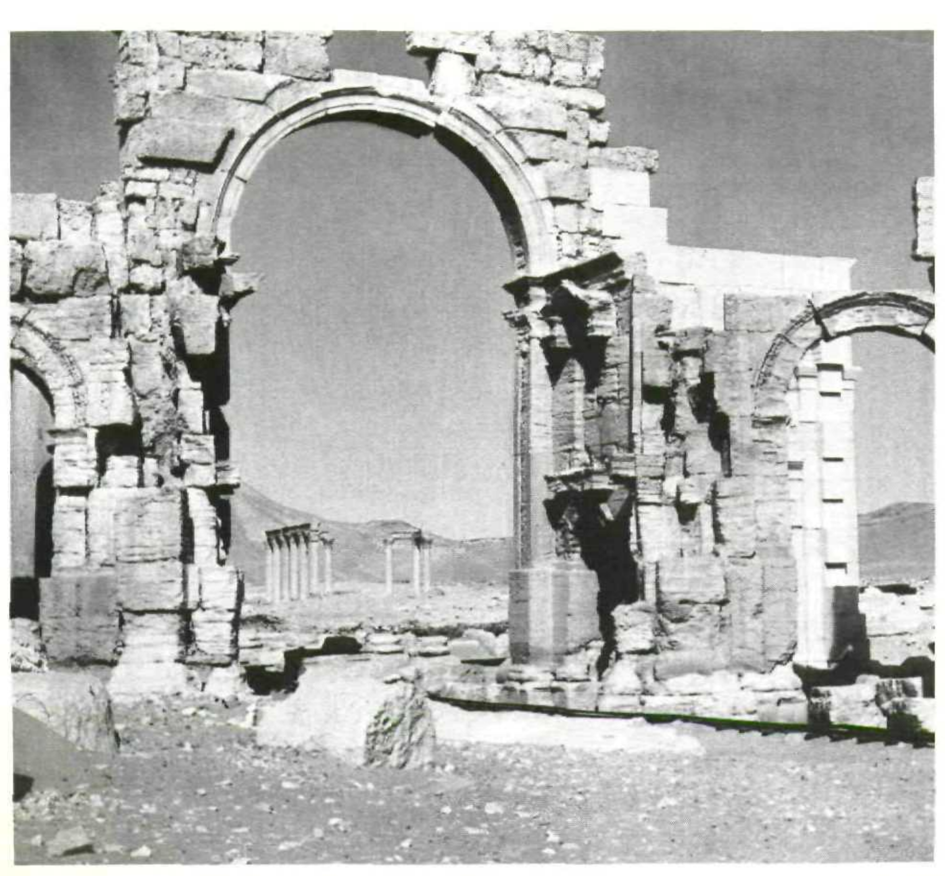
عندئـــذ استسلمت تدمـــر واستولى أوريليانوس على كنوز الملكة السيئة الحظ ورافقت زنوبيا موكب القائد الظافر الى روما عام (٢٧٤) مغلولة اليدين بالسلاسل الذهبية ، ويروى انها قضت بعد ذلك بقية عمرها مكرمة هادئة في دار جميلة الى القرب من تيبور «تيفولي» ، وقيل انها تزوجت مرة ثانية وأعقبت ذريـــة .

وكان الامبراطور لم يترك في تدمر بعد رحيله عنهـــا سوى حامية صغيرة . فما ان وصل اوروبا حتى هبت في المدينة المقهورة ثورة عارمة قتل فيها قائد الحامية الرومانية وجنده فعاد أوريليانوس لا يلوي الى تدمر ودخلهـــا مسلماً اياها للنهب والخراب ودكّ اسوارها

وبذلك اضمحلت أبهة عروس الصحراء ، وخبا بريق مجدها الى الأبـــد .

ولكنها احتفظت مع ذاك ببعض النشاط التجاري وأحاطها ديوكليسيان بأسوار وبنى فيها ثكنة ، وأنشئت فيها بعض الابنية في زمن يوستنيان كمـــا جرت اليها قناة لجلب ماء الشرب للحامية الرومانية وشيدت اسوار جديدة اضيق مـــن القديمة .

وفي عـــام (٦٣٣م) ، وهو العام الثاني عشر للهجرة ، فتح خالد بن الوليد تدمر صلحاً . ولا شك ان هذه المدينة قـــد لعبت دورها في العهد الأموي فقد بنى الأمويون في تلك الأرجـــاء ثلاثة من قصورهم الفخمة ، قصر الحير الغربي وقصر الحير الشرقي والرصافة . ونشبت فيها عـــام (١٢٧هـ — ٧٤٥م) ثورة ضد مروان الثاني آخر الخلفاء الأمويين ، فجاءها بجيش لجب وأخمد الثورة ودكّ حصون المدينـــة .

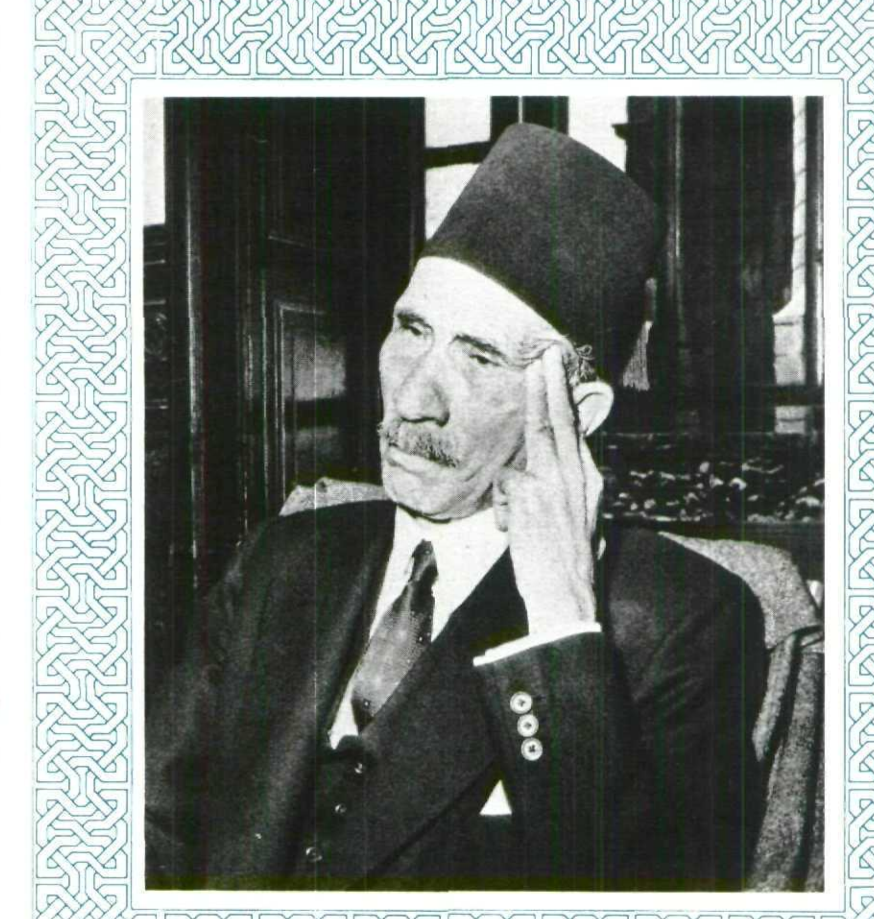


تعاون الانسان والعوامل الطبيعية على هدم تدمر . . فلم يبق من المدينة المناضلة الا بقايا اعمدة وجدران .

أحمد لطفي السيد

أستاذ الجيل

بقلم الاستاذ ابو طالب زيانه



ان استاذ الجيل أحمد لطفي السيد لرَجُلٌ اخــذ مكانته في قلب كل عربي في كل مكان . .

فهــو عالم واسع العلم ، ذكي المعي الذكاء ، خطيب ملتهب النبرات ، متحدث يملك الحجة ويستل السلاح حتى يكون الاستسلام والسلام .

نشأ لطفي السيد ، كما ينشأ غيره من الناس ، وعاش لكن ليس في غمار هذا الحشد الهائــل ، يذاكر درسه ، ويعي محفوظه ، ويسيله على قرطاسه في آخر العام ، ثم تهدأ نفسه ، ويستجمع نشاطه ، ويبدأ عاماً جديداً . . ليس هــذا ما هدف اليه لطفي السيد في حياته ، ولم يكن في حسابه في عمره الأول الذي عاشه ، انما قد كان له شأن أي شأن ، وخطر أي خطر في حياته الأولى التي نجمت عنها هذه الحياة العريضة .

فقد كان لا يعني لطفي السيد التلميذ مدارسة القانون المدني في مدرسة الحقوق ، ولا يحتفل لقانون تحقيق الجنايات ، ولا يهمه تقدمه او تأخره بين التلاميذ . وانما الذي يملك عليه نفسه ، ويؤرق فؤاده ، ويضني جسمه مــدارسة المنطق وعلــوم الاجتماع . على انــه كان ذا سبق في الاولى ، مجلياً ذا عقل في الثانية .

وبهذا خرج لطفي السيد في مدرسة الحقوق على غير ما يخرج سائر التلاميذ الذين كانوا معه ، او الذين يترقبون ما تسفر عنه دراسته العالية التي توافر عليها، وتقاسم موادها بين ليله ونهاره . . خرج وفيه اشعاع ، وله وميض ، وفيه نظر في كل علوم النظر لم ينسق لاخوانه الذين درسوا مثله ، وعكفوا عكوفه ، وتاقوا للوظيفة السريعة والمنصب المرموق .

ولقد تنازعت الحياة لطفي السيد بعد تخرجه ايما تنازع . أيواصل مدارسة العلم والادب، أو يكون ذا وظيفة كسائر اخوانه الذين تخرجوا معه . .؟ الا انه فضل الثانية وفيه ميل الى الاولى بطبعه واتجاهه الذي اتجهه وهو بعد تلميذ يرقب الحياة وينظر الى الدنيا .. الا انه سرعان ما خاب أمله وانطفأ هــذا النجم اللامع عندما وجد نفسه يهمــل وظيفته ، وينصرف بكليته الى أخذ العقل بالتدبير ، وصدق النظر وأخذ اللسان والقلم بفصاحة القول ، وقوة البيان بالحــديث والخطابة ، وبالترجمة والتأليف وبالكتابة الصحفية في الوان المواضيع .

لم يؤثر فيه هذا الفشل ، ولم يعفه عن بلوغ سبيل الحياة ، بل على العكس كان هذا الفشل مدعاة لأن يواصل هذا الكفاح الذي بدأه وهو تلميذ يافع تتطلع نفسه الى الحياة الرفيعة والجاه العريض . ولم يكن في حساب لطفي السيد ان يعيش كما يعيش لو انه ينتظر الشهر ويعد الايام ، انما كان في حسابه ما تتطلع اليه النفوس وتشرئب اليه الاعناق، فكانت «الجريدة». وهنا التقت الانظار ، واجتمعت الخواطر على لطفي السيد ، فهو خير من يحمل اللواء ، ويقود المعركة ، لما فيه من شدة الطبع، والصبر على الخصومة وطول الكفاح.

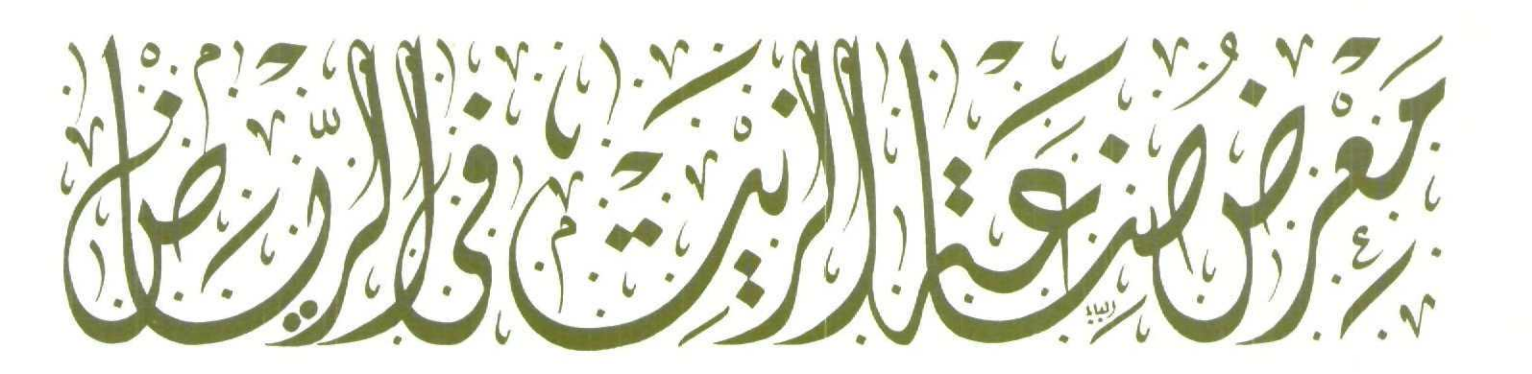
ولقد بانت موهبة لطفي السيد ، وظهرت نجابته عندما تولى امر هذه الجريدة ، يلهب الشبيبة ، وينضح قلمه بالبيان عندما كان شيخ الصحافة علي يوسف ينقض انقضاض الصاعقة على لطفي ، ويهجم فتى الوطنية مصطفى كامل عليه من جميع أقطاره ، الا ان لطفي كانت له رسالة ، وكان له مبدأ ، وكان في نفسه هوى يثلج صدره ويرضي فؤاده ، هو ان يفنى دونه او تحققه الايام . فقد كان ظهور «الجريدة» في ذلك العصر حدثاً جليلا في عالم الصحافة وشرف الدفاع .. وكان يعز على شيخ الصحافة وفتى الوطنية ان تأخذ «الجريدة» مكانها المرموق بين هذين الشخصين اللذين كانا يريدان قتلها في مهدها ، والقضاء عليها في ايامها الاولى ، حتى لا تكون جريدة . وكان لطفي السيد يفهم هذا ، ويعقل أكثره ، لكنه كان يخفيه حتى عن أشد الناس اتصالا به ، وأحبهم الى نفسه ، ويخشى ان تتفشى دعوة عَلَمَيْ الصحافة في القضاء على «الجريدة» . فكان يعمل في هدوء ، ويجاهد في صمت ليقرب الى النفوس «الجريدة» ، ويضيف الى هوى الناس مبدأ تدافع عنه هذه الجريدة. وينصرف الناس لقاء بيان لطفي الى الاقبال على المبادىء التي كان يدافع عنها في غير هوادة او أناة . الا ان لطفي السيد كان يرمي الى أبعد من هذا . . كان يرمي من وراء زعامته الجريدة ، وتصدر مقالته ، ودعوته المثالية الى ان يجعل من دار «الجريدة» منتدى ، ومن بنيانها مجمعاً يضم الشبيبة الناهضة ، ويطوي هذه النفوس على البحث البريء والمناقشة العفيفة .. فكان له ما أراد .. استدرج الخاصة وأشباه الخاصة في عامة البلاد الى هذا المنتدى المكتمل واصبحت دار «الجريدة» منتجع اهل الرأي ، وملتقى أهل العلم والادب ، يتصدرهم لطفي ، ويجيبهم الى كل ما يعن لهم في الأدب والسياسة . وما زال اقبال الناس عليه وتوارد أهل الرأي له ، حتى قضت افانين السياسة المتتابعة على جريدته ، فألقى السلاح وعاد الى النيابة من جديد مغموراً فيها ، فاشلا في سلكها ، لكن بعد ان اصبح علماً في الصحافة ، ورمزاً لقوة الرأي . والتزم داره عاكفاً على المدارسة والاطلاع الذي اصاب فؤاده مذ كان طالباً يدرس العلم ، وأحنى جسمه فيه منذ ان كان يافعاً . لبث لطفي السيد في بيته وقعيد داره زمناً الى ان تولى دار الكتب المصرية مديراً . والواقع ما كان هذا المنصب بالذي يرضي نفس لطفي السيد او يثلج صدره . اذ كان منصرفاً في تلك الفترة الى عمل علمي عظيم ضخم ، هو ترجمة كتاب «الاخلاق» لأرسطاليس ، وما كان الابداع في ترجمة هذا الكتاب بأبلغ من الابداع في الاقدام على اخراجه في مثل تلك الايام ، لكن ضخامة المنصب ، وكبر الوظيفة جعلته يقبل هذه الادارة التي لم تشغله عن اتمام عمله ، وتعفه عن اداء رسالته الكبرى التي أخذ بها ، وشغف ببهرجها اللامع وبريقها الوضاء . فكان وقته مقسماً بين عملين : ينظر في شأن الدار بعض اليوم ، وينظر في شأن العلم سائره .

ولقد شعر لطفي السيد بنفسه بعد ما أصاب مختلف الوظائف ، وخبر اكثر الناس ، بأن لا مفر من العيش الا في بيئة علمية يتوافر له فيها الكثير من مقومات العلم ، وأن لا خير في حياة يعقبها الأرجحة وعدم الاستقرار فكان ان اصبح الاستاذ الرسمي عندما عين مديراً للجامعة ، يختلط بالاساتذة ، ويوجه الطلاب .. ويعمر قلبه الايمان في كل اختلاط او توجيه ، حتى كانت الجامعة لفترة طويلة يقترن اسمها باسمه ، فيتوافد عليها الطلاب ، كل يريد ان يكون لطفي رائده وموجهه شأن الذين أخذوا عنه ، او تتلمذوا عليه .

وما احسب انه توافر لغير لطفي السيد ما توافر له ، فهو يحب العلم ويقبل عليه ، ويحبب الناس اليه ، ويرى ان هذه رسالته التي يضطلع بها حتى ملكت عليه كل جارحة من جوارحه : فأمور الجامعة الروتينية قد تهمل كل الاهمال في سبيل الخوض في بحث مشكلة علمية استعصى حلها ، او لاح في افق الجامعة معضلها ، او عز على استاذ من الاساتذة فهمها الى طلابه الذين اصبحوا قطعة من نفسه ، وقبساً من فيوضه التي لا ينضب معينها ، او يمحل نبتها ، او يجف ماؤها .

ولطفي السيد عذب الحديث ، مرح الروح خفيف الظل ، اديب تام الأدب .. يحفظ صدراً عظيماً من متخير شعر العرب ، ومأثور اقوالهم الى فقه في متن اللغة ، ورعاية لدقائقها ، وبخاصة اذا كتب او حاضر او خطب فله في البيان والترسل اسلوب خاص به ، حاول كثير من الكتاب ان يلحقوا به ، او يتكلفوه ، فانقطعوا دونه ، وضلوا هذه الطريق التي سلكها في ترسله وبيانه الذي يفتعل به أيما افتعال ، ويفتن به الى حد انه يردد جل ما يكتبه او خلاصة موضوعه دون انقطاع نفس ، او اعادة عبارة بعينها او لفظ

(البقية على الصفحة ٤١)



معرض صناعة الزيت في الرياض



معرض صناعة الزيت في الرياض .

جلالة الملك سعود بن عبد العزيز المعظم يقص الشريط بيده الكريمة ايذانا بافتتاح المعرض .



للزيت في المملكة العربية السعودية قصة طويلة لا تخلو من الطرافة والجمال .. وهي لا تنحصر بكيفية تكون الزيت في باطن الارض وطريقة اكتشافه والتنقيب عنه وعملية حفر الآبار واستخراج الزيت الخام وتركيزه وتكريره وغير هذا مما لا يخفى على الكثيرين .. فالقصة اطول من هذا بكثير ، انها ايضاً قصة التطور الذي جاء به الزيت .. قصة الناس الذين يعملون على انتاجه وبالتالي على دفع موكب الحضارة الى الامام ، ليس في هذا الجزء من العالم فحسب ،

بـل وفي كل بقـاع الارض التي يستخدم فيها الزيت السعودي .

ولتعريف الجمهور الكريم بتفـاصيل هذه القصة ، اقامت شركة الزيت العربية الامريكية في مطلع شهر ربيع الثـاني الماضي ، معرضاً لصناعة الزيت عـلى ارض كازينو الرياض في مدينة الرياض افتتح برعاية صاحب الجلالة عاهل المملكة العربية السعودية المعظم .. وقد حضر حفل افتتاح المعرض بعض اصحاب السمو الملكي الامراء وكبار رجال الدولة وأعيان البـلاد وفريق من موظفي ارامكو يتقدمهم المستر بروم ، نائب رئيس الشركة .

وفي يوم الافتتاح توافد الى المعـرض حوالي ٣٠٠٠ زائر .. وقد كان الاقبـال عليه شديداً طوال الايام التي دام فيهـا مما يدل على اهتمام الجمهور بصناعـة الزيت الحيوية .

ويشاهد القارىء على هاتين الصفحتين صوراً عن افتتاح المعرض ومحتوياته .

بعض طلاب كلية الملك عبد العزيز الحربية بالرياض يشاهدون نموذجا لبرج حفر .

جلالة المليك المعظم وبعض مرافقيه اثناء تفقده لمحتويات المعرض .

تصوير : برنت مودي وشاهين يوسف



مؤتمر البترول العربي الثاني



السيد نسيم مجدلاني رئيس الوزارة اللبنانية بالنيابة يلقي خطاب افتتاح المؤتمر .

عقدت الامانة العامة لجامعة الدول العربية في بناية اليونسكو ببيروت مؤتمر البترول العربي الثاني في السادس والعشرين من ربيع الثاني ١٣٨٠ (السابع عشر من شهر اكتوبر ١٩٦٠) تحت رعاية فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية . وقد ناب عن فخامة الرئيس في حفلة افتتاح المؤتمر السيد نسيم مجدلاني رئيس الوزارة اللبنانية بالوكالة .

وقد اشتركت في المؤتمر الدول الاعضاء في الجامعة العربية والدول المنتجة للبترول في الشرق الاوسط وفنزويلا ، كما حضر المؤتمر مندوبون عن شركات الزيت والمهتمون بشئون الزيت ومندوبون عن الصحافة العربية والاجنبية ، الذين غصت بهم قاعة اليونسكو على رحبها يوم الافتتاح .

وقد القيت عدة خطب في جلسة الافتتاح بدأها معالي السيد نسيم مجدلاني ثم تبعه السيد الدرديري احمد اسماعيل امين عام جامعة الدول العربية بالنيابة

ثم رئيس المؤتمر السيد سليمان العلي وزير الاقتصاد الوطني والسياحة اللبناني ثم السيد المهندس محمد سلمان عن الامانة العامة لمؤتمر البترول .

وفي اليوم الثاني انقسم رؤساء الوفود الى شعبتين ، الشعبة الاقتصادية لبحث اقتصاديات وتشريعات البترول وموضوعات عامة ومتنوعة ، والشعبة الفنيـة لبحث المواضيع المتعلقة بالتنقيب عن البترول وانتاجه وتكريره ونقله والصناعات البتروكيمائية .

وكانت جلسات الشعبة الاولى تعقد في الصباح للاستماع الى البحوث والمحاضرات المقدمة من مختلف ممثلي الحكومات والشركات والهيئات . وكانت الشعبة الثانية تعقد جلساتها بعد الظهر للاستماع الى المحاضرات والبحوث الفنية . كما كانت كل محاضرة تناقش من قبل المختصين والمهتمين بشئون الزيت من المستمعين وكان كل محاضر يجيب على الأسئلة التي توجه اليه .

وقد تابعت الشعبتان اجتماعاتهما اليومية حتى يوم السبت الموافق ٢٢ اكتوبر اليوم الذي انتهت فيه جلسات المؤتمر . وكان رؤساء الوفود قد عقدوا جلسة في صباح ذلك اليوم لاتخاذ مقرراتهم .

وفي نهاية المؤتمر عقدت جلسة ختامية بحضور جميع رؤساء الوفود واعضائها وممثلي الشركات والصحافة للاستماع الى مقررات المؤتمر التي اعلنها السيد محمد سلمان والتي أذيعت في حينها .

واعلن في نهاية المؤتمر ايضاً انه تم الاتفاق على عقد مؤتمر البترول العربي الثالث في مدينة القاهرة يوم الاثنين من الاسبوع الثالث من شهر اكتوبر عام ١٩٦١ .



رئيس المؤتمر السيد سليمان العلي وزير الاقتصاد الوطني والسياحة اللبنـاني وسط رؤساء وفـود الدول المشتركة في مؤتمر البترول العربي الثاني .



جانب من قاعة بناية اليونسكو حيث يبدو بعض الوفود يستمعون الى أحد المحاضرين .



أقامت شركة الزيت العربية الأمريكيـة في ٣ جمادى الاولى ١٣٨٠ (الموافق ٢٣ اكتوبر ١٩٦٠) حفـلة في فندق السان جورج للوفود ويرى أحد المدعوين يسلم على المستر بارقر رئيس الشركة بينما وقف عن يساره المستر بروم نائب الرئيس وعن يمينه الشيخ عبدالله الطريقي ثم المستر بيج نائب رئيس شركة ستاندرد اويل اوف نيو جرسي ، وهؤلاء كانوا يؤلفون لجنة استقبال الحفلة .



في الثلاثين من شهر سبتمبر الماضي الموافق التاسع من ربيع الثاني عام ١٣٨٠ ، توفي المستشرق الشهير عبدالله سانت جون فيلبي ، وكان قد اكمل خمسة وسبعين عاماً من العمر ، وقبيل وفاته بقليل ، كان قد حضر مؤتمر المستشرقين الخامس والعشرين الذي عقد في موسكو في شهر اغسطس الماضي .

ولد هاري سانت جون فيلبي في جزيرة سيلان في الثالث من ابريل عام ١٨٨٥ ، حيث كان ابوه يعمل مزارعاً للشاي . وعندما كبر قليلا ادخله والداه كلية وستمنستر بلندن وكلية ترينتي التابعة لجامعة اوكسفورد . وفي اوكسفورد تخصص في دراسة اللغات . . وفي عام ١٩٠٧ تخرج بشهادة بكالوريوس علوم ، وفي نفس العام اجتاز اختبار الخدمة المدنية .

ثم سافر الى الهند بعد سنة واحدة حيث التحق بالخدمة المدنية في حكومتها.. وبقي هناك مدة سبع سنوات تنقل خلالها في عدة مناصب في مقاطعة البنجاب ، حتى وصل الى منصب مساعد مفتش مركز . وفي عام ١٩١٤ عين في سكرتارية مقاطعة البنجاب .

وبعد ذلك بعام واحد عين عضواً بسكرتارية لجنة الامتحانات بكلكتا في الهند ، ثم نقلته حكومة بلاده الى العراق حيث عين بوظيفة ضابط سياسي في القوات البريطانية في الشرق الأوسط ، وكان مركز عمله البصرة . وهناك بدأت صلته بالعالم العربي ، تلك الصلة التي دامت بقية حياته .

وأثناء عمله مع القوات البريطانية في العراق ، تنقل في عدة مناصب منها منصب مفتش الايرادات ، ومنصب الضابط السياسي المسؤول عن مركز العمارة ، ومنصب المساعد الخاص لكبير الضباط السياسيين السير بيرسي كوكس.

وفي عام ١٩١٧ ، وفد الى المملكة العربية السعودية لأول مرة ضمن وفد بريطاني مرسل الى الرياض . وكانت هذه هي مقابلته الأولى مع جلالة الملك الراحل ، وقد اعجب فيها بشخصية الملك العظيم وبطولته ، وشجاعته ، وكفاحه . فأصبح من اكثر المعجبين تحمساً للصفات العظيمة التي كانت تتمثل في شخصية جلالته .

ومن هناك ، سافر فيلبي الى جدة حيث مكث بعض الوقت . وفي اثناء بقائه هناك اختلف مع حكومته في السياسة التي كانت تريد اتباعها في الشرق الأوسط ، فترك جدة وعاد الى الرياض عن طريق مصر وفلسطين . وبعد ذلك رجع الى العراق ليقدم تقريراً عن مهمته التي اوفد من اجلها .

وكنتيجة لخلافه مع حكومته فيما يتعلق بسياستها في الشرق الأوسط ، استقال من وظيفته وعاد الى انجلترا بعد ان قضى احد عشر عاماً بعيداً عنها . وهناك انتدبته الحكومة البريطانية ليرافق الوفد الدبلوماسي السعودي برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل الى انجلترا وباريس في عام ١٩١٩ .

وفي اثناء اقامته بانجلترا ، القى عدة محاضرات بالجمعية الجغرافية الملكية وجمعية آسيا الوسطى ، كما عمل على انجاز خرائط كان قد اعدها اثناء تنقلاته في المملكة .

وفي عام ١٩٢٠ ، رجع الى الشرق الأوسط ، واشترك في مؤتمر العقير الذي عقد بين المغفور له جلالة الملك عبد العزيز والسير بيرسي كوكس . وفي السنة التالية عمل مستشاراً لوزارة الداخلية في حكومة العراق الانتقالية . كما عمل من

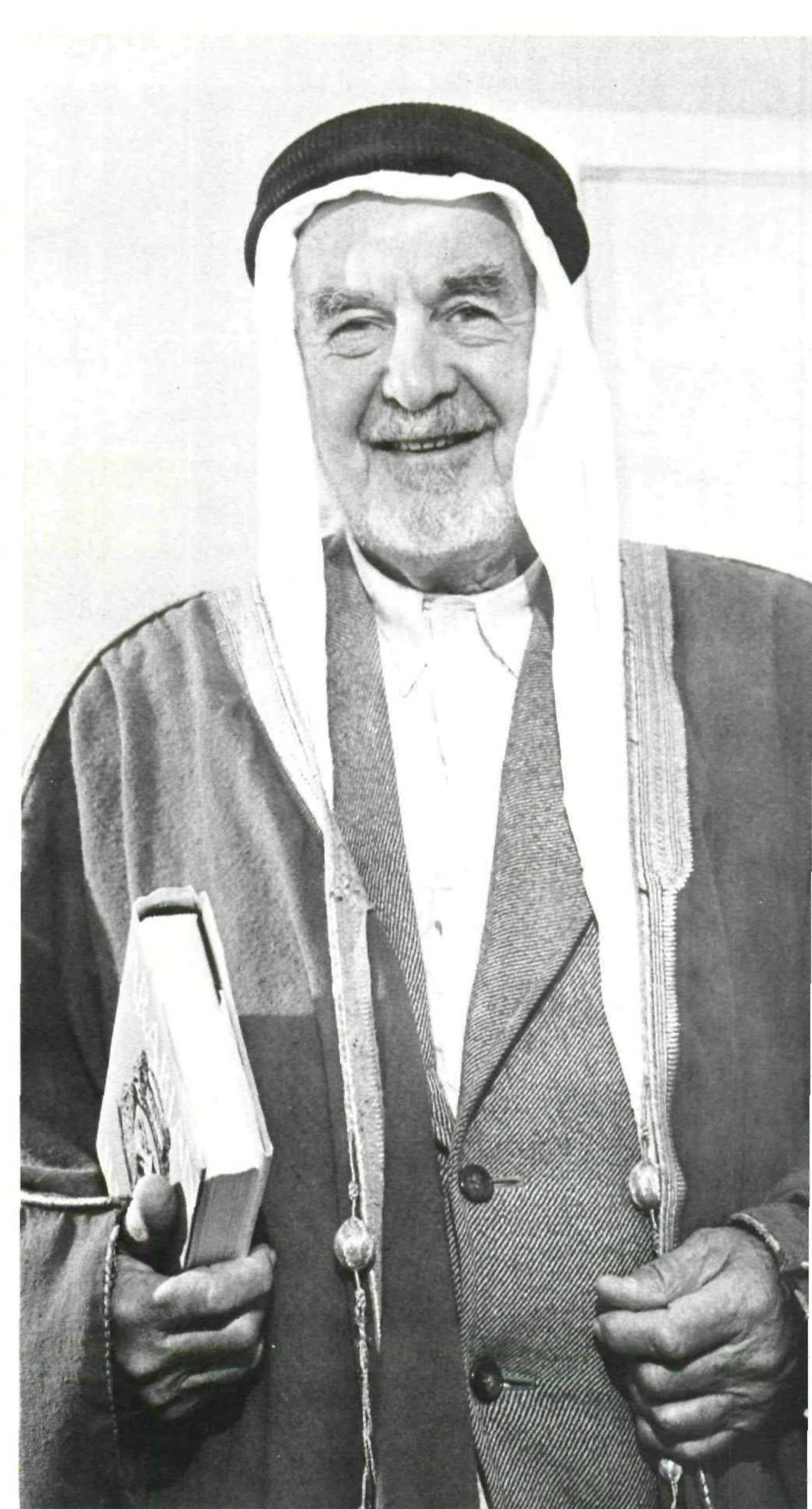
عام ١٩٢١ حتى عام ١٩٢٤ في منصب كبير ممثلي بريطانيا في شرق الأردن. وما لبث بعد ذلك ان استقال من منصبه، كنتيجة لخلافاته المستمرة مع الحكومة البريطانية حول سياستها في الشرق الأوسط، ومن ثم رجع مرة اخرى الى انجلترا.

وبعد ان قضى عاماً هناك، عاد في عام ١٩٢٦ كمواطن انجليزي عادي الى جدة حيث بدأ يعمل في التجارة، فأنشأ شركة اسماها «شرقية ليمتد»، وعمل بها مديراً مقيماً من عام ١٩٢٦ حتى عام ١٩٤٦. وفي عام ١٩٤٦ غير اسم الشركة الى شركة «متشل كوتس ليمتد»، وعمل مديراً لها حتى عام ١٩٥٥.

وفي هذه الأثناء كانت شهرته عن إلمامه بالمملكة العربية السعودية، وبتاريخها، وجغرافيتها، قد بدأت تنمو وتذيع، اذ انه نشر اول كتاب له عن المملكة في عام ١٩٢٢، وكان بعنوان «قلب الجزيرة العربية». وكتقدير لما بذله من جهد ضخم في تعريف العالم بالتاريخ الحديث للمملكة، اختير عضواً لجمعية آسيا الوسطى الجغرافية في عام ١٩٢٠، وعضواً لمجلس الجمعية الجغرافية الملكية البريطانية في عام ١٩٢٥.

وفي عام ١٩٣٠ اعتنق الاسلام الحنيف ديناً، واسمى نفسه عبدالله. وعلى الرغم من انه لم يتبوأ اي منصب رسمي في الحكومة العربية السعودية، فانه كان بمثابة مستشار غير رسمي لصاحب الجلالة الملك الراحل.

وما بين عامي ١٩٣٠ و ١٩٤٠ قام المستشرق عبدالله فيلبي بعدة رحلات استكشافية في المملكة العربية السعودية. ففي عام ١٩٣٢، كان ثاني رجل اوروبي يعبر الربع الخالي، وكان قد سبقه الى هذا العمل المستر بيرترام ثوماس، وهو بريطاني ايضاً.. كما قام بعد ذلك



بجولات واسعة في منطقة عسير .

وفي عام ١٩٣٩ ، رافق الوفد العربي السعودي الى مؤتمر فلسطين الذي عقد في لندن ، وذلك كمستشار غير رسمي . وهناك ، في لندن ، قضى سني الحرب العالمية الثانية . . وقد تمكن خلال هذه المدة من إتمام كتابة عدد من مؤلفاته الشهيرة .

وبعد ذلك عاد الى جدة في عام ١٩٤٥ . ومن ذلك العام حتى عام ١٩٥٥ قام بعدة رحلات استكشافية اخرى في شبه الجزيرة العربية . وفي ذلك التاريخ سافر الى بيروت وأقام فيها عاماً كاملا ، عاد بعده الى الرياض ليجعلها موطناً دائماً له .

ويربو عدد الكتب التي ألفها هذا المستشرق الكبير عن المملكة العربية السعودية على الاثني عشر مؤلفاً ، منها :

(١) قلب الجزيرة العربية : (Heart of Arabia) ، نشر في عام ١٩٢٢ . . وقد سجل في هذا الكتاب الجزء الأول من اقامته بالمملكة العربية السعودية ، والذي انتهى بعودته الى الرياض بعد ان قام بالطواف على مقاطعات جنوب نجد في صيف عام ١٩١٨ . ويقع الكتاب في حوالي ٣٩٠ صفحة .

(٢) جزيرة العرب في عهد الوهابيين : (Arabia of The Wahhabis) . وقد نشر هذا الكتاب في عام ١٩٢٨ ، وفيه يواصل تسجيل تجاربه اثناء اقامته بالمملكة ما بين عامي ١٩١٧ و ١٩١٨ . فهو اذن كمجلد ثان متمم لكتابه الأول « قلب الجزيرة العربية » . ويقع هذا الكتاب في اكثر من ٤٠٠ صفحة من الحجم المتوسط .

(٣) جزيرة العرب : (Arabia) . وقد نشر هذا الكتاب في عام ١٩٣٠ ، وفيه يتحدث عن التاريخ الحديث للجزيرة العربية ، استناداً الى المعلومات التي استقاها من المغفور له صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ، والمعلومات التي جمعها من اسفاره العديدة في شبه الجزيرة العربية. ويقع الكتاب في حوالي ٣٨٠ صفحة .

(٤) الربع الخالي : (The Empty Quarter) . وفي هذا الكتاب يروي المستشرق الشهير تجولاته الجريئة المتعبة في الربع الخالي ، ويعطينا معلومات قيمة عنه . ويقع الكتاب في ٤٣٠ صفحة من الحجم المتوسط .

(٥) بنات سبأ : (Sheba's Daughters) . وقد نشر في عام ١٩٣٩ ، وفيه يسجل تجاربه اثناء تنقلاته في جنوب الجزيرة العربية .

(٦) حاج في الجزيرة العربية : (A Pilgrim in Arabia) . وقد نشر هذا الكتاب في عام ١٩٤٣ ، وفيه يصف فيلبي الحج في عام ١٩٣١ ، ويصف الشعائر التي اداها الحجاج ، كما انه يتحدث في نفس الكتاب عن الرياض ، عاصمة المملكة العربية السعودية . وفي نهاية الكتاب الذي يقع في ٢٠٠ صفحة من الحجم المتوسط ، عقد فصلا عن بلاد فارس واصفاً رحلته فيها .

(٧) ايام في جزيرة العرب : (Arabian Days) . وقد نشر هذا الكتاب في عام ١٩٤٨ ، وفيه يسرد قصة حياته وتجاربه منذ طفولته ، ودخوله المدرسة في وستمنستر ، حتى التحاقه بالعمل في حكومة الهند ، وعمله مع السير بيرسي كوكس في بناء العراق الحديث ، وتجولاته واكتشافاته في صحراء الجزيرة ، وأخيراً تخليه عن العمل مع الحكومة البريطانية ، ليقيم في المملكة ويكتب عن المغفور له صاحب الجلالة الملك عبد العزيز .

(٨) مرتفعات الجزيرة العربية : (Arabian Highlands) . وقد نشر هذا الكتاب في عام ١٩٥٢ ، وفيه يحدثنا المستشرق فيلبي عن تجولاته في المنطقة الشاسعة التي تؤلف الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية ، ويعطينا صورة كاملة صادقة عنها وعن اهلها . ويقع الكتاب في حوالي ٨٠٠ صفحة من الحجم الكبير .

(٩) يوبيل الجزيرة العربية : (Arabian Jubilee) . وقد نشر هذا الكتاب في عام ١٩٥٢ ، وقد تحدث فيه عن حياة جلالة العاهل الراحل المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود . وقد بذل فيه فيلبي مجهوداً ضخماً ، فجاء الكتاب شاملا وافياً .

(١٠) المملكة العربية السعودية : (Saudi Arabia) . وقد نشر في عام ١٩٥٥ ، وهو سجل حافل لتاريخ المملكة الحديث .

(١١) ارض مدين : (The Land of Midian) . وقد نشر في عام ١٩٥٧ ، وهو سجل لرحلته الطويلة بالسيارة من الرياض الى الأرض التي تقع بين البحر وخط سكة حديد الحجاز . وقد قطع في هذه الرحلة ثلاثة آلاف ميل ، ماراً بالمدينة المنورة ، وخيبر ، وتيماء ، وتبوك . وفي ارض مدين شاهد عبدالله فيلبي الكثير من الآثار التي خلفها الاوائل هناك .

وبجانب هذه المؤلفات له كتابان آخران ، هما : هارون الرشيد (Haroun Al-Rashid) وقد نشر في عام ١٩٣٣ ، وأسس الاسلام (Background of Islam) وقد نشر في عام ١٩٤٧ . هذا ، عدا المحاضرات العديدة التي كان يلقيها في المنتديات في كل انحاء المملكة وخارجها .

ويجمع النقاد على ان فيلبي كان اكثر المستشرقين كتابة عن المملكة العربية السعودية ، وانه قد اسهم بقسط كبير في تعريف العالم بتاريخ المملكة الحديث . ولا ريب ان وفاة هذا المستشرق الشهير تحدث فراغاً كبيراً في عالم التأليف والتعريف في البلاد العربية .

الجمال الأصيل

للشاعر محمد هاشم رشيد

لـــم كفـــنت بالجمـــود محياك واطـــرقت كالمســـاء الكئيـــب
وبعينيـــك حـــيرة وشـــرود وانطـــواء في عـــالم مرهـــوب
وعلـــى ثغـــرك المهلـــل طيـــف باهـــت . . رفّ كالصبـــاح الجديـــب
وارتعـــاش ينم عـــن قلـــق الـــروح وشكـــوى معـــذب . . منكـــوب؟؟

لـــم يا جـــدتي الحبيبـــة يطـــويك – شحـــوب – يطل من احداقك
والأســـى العاصـــف المدمـــر ينقـــضّ – فيـــوري اللهيب – في اعماقك
وخطـــاك الخرســـاء . . تدلـــف فـــي السفح حيـــارى – وانت في إطراقـــك
ليـــت شعـــري . . لـــم الكآبـــة . . واليـــأس . . وما زلت في ذرى اشـــراقك ؟ ؟

لـــم اطـــرقت . . والحياة حواليـــك . . تغـــني بـــأروع الألحـــان ؟
احـــداداً علـــى الشباب . . وزهـــدا فـــي جمـــال الطبيعـــة الفتـــان ؟
ان تكـــوني عـــبرت بهـــرجة العمر . . وودعـــت رفـــرفات الأمـــانـــي
وتلاشت نضـــارة الحلـــم الزاهـــي . . فمـــا زلـــت منبعـــاً للحنـــان

لـــم يزل في جبينك المشرق الضـــاحي . . شعـــاع يرف عذبـــاً . . شهيا
وبعينيـــك ذكـــريات صبـــاح كـــان طهـــراً يـــروي القلوب . . وريـــا
وبأعمـــاق روحـــك العـــذبة الحـــرة . . اشتـــف منبعـــاً شـــاعريـــا
انت يا جدتي تبلور فيـــك الحســـن . . والســـحر . . فاسكبيـــه نديـــا

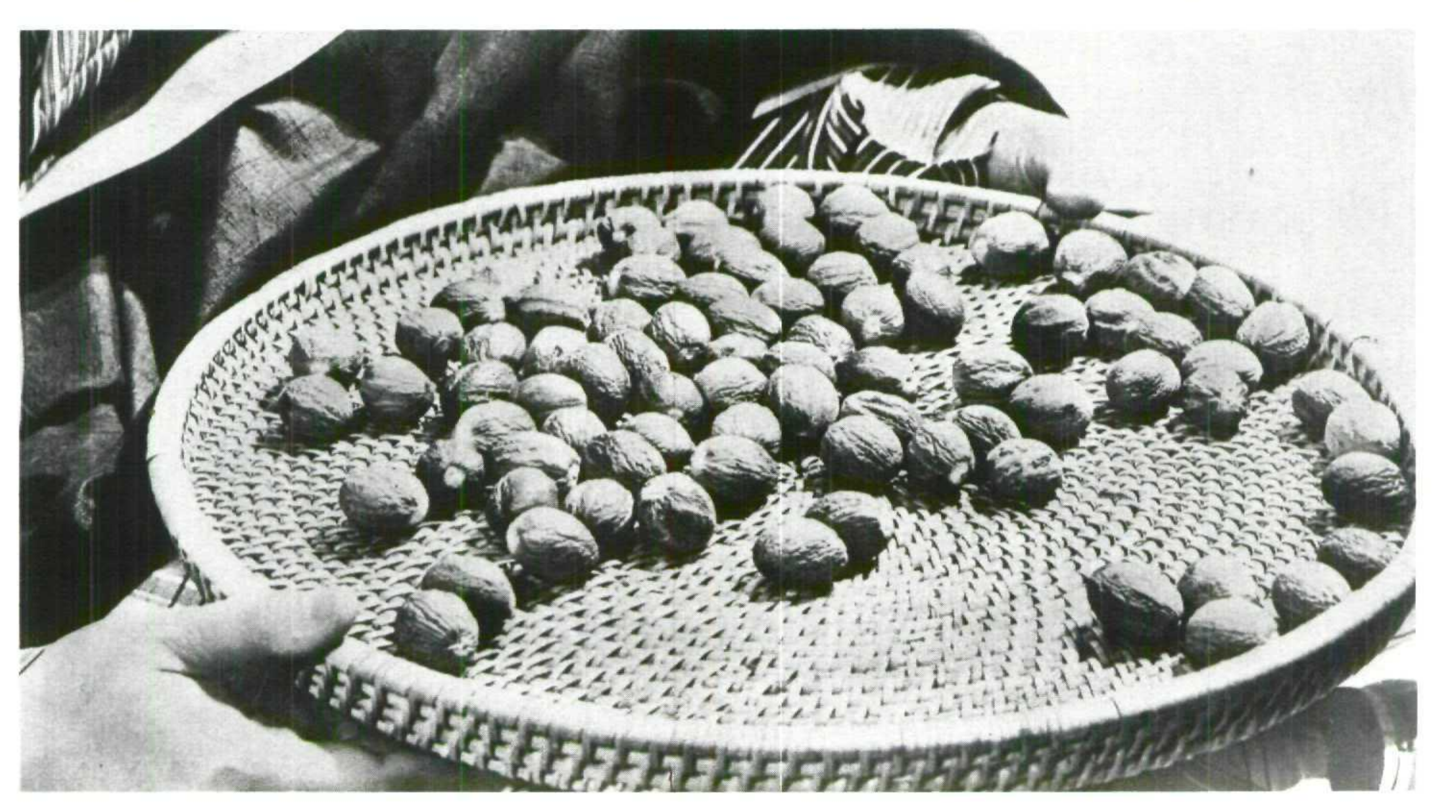
وابســـمي . . وامرحـــي . . فما انـــت الا زهرة حـــولها . . تـــرف الطيـــوب
بـــورك الشيـــب . . ان تلألأ نـــورا فـــي جبيـــن بـــه الشعـــاع يـــذوب
فالجمـــال الأصيـــل . . منبعه النفـــس . . ومـــا فـــي المشيب عـــار وحـــوب
الجمـــال الأصيـــل . . طهر . . وايمـــان . . وحـــرية . . وقلـــب رحيب ! !

توابل وطيوب من الشرق

الزيت منتوج ساعد على توثيق العلاقات بين الشرق والغرب في وقتنا الحاضر، وأما في العصور الغابرة، وقبل ان يكتشف الزيت في منطقة الشرق الاوسط، فقد كانت هناك تجارة اخرى مكنت من زيادة الصلات بين هذين العالمين.. وهذه التجارة هي تجارة التوابل التي كانت عاملا اساسياً في تغيير مجرى التاريخ اكثر من مرة.

ولا شك بأن قوافل التوابل التي كانت تخترق رمال شبه الجزيرة العربية متجهة نحو مكة المكرمة والقاهرة ودمشق وما بعدها قد مرت على الرمال التي يكمن تحتها الزيت.. ولكن احداً من هؤلاء التجار الذين كانوا يقضون الايام الطوال في التفكير والسير فوق الصحراء الواسعة لم يفكر في ان الرمال التي تحت قدميه تحتوي على هذه الثروة العظيمة.. وهكذا ظلت هذه الثروة كامنة في باطن الارض الى ان جاء جيل آخر ليستخرجها.

وتجارة التوابل استطاعت ان تغري الاباطرة والتجار وغيرهم مما دعى الامبراطور الروماني اغسطس ان يرسل جيشاً الى الجزيرة العربية طمعاً في السيطرة على الطريق التي تمر فيها التوابل التي كانت تأتي من الهند وغيرها من بلدان الشرق، اذ كانت قوافل التوابل تتجمع كلها في الجزيرة العربية. وجاء جيش اغسطس الى هذه المنطقة ولكنه اندثر واختفى في الصحراء كما يختفي السراب.



جوز الطيب من اهم التوابل التي تصدرها اندونيسيا.

وبعد مرور قرون عدة ، وعندما عاد ماركوبولو والصليبيون الى اوربا ، اتوا بما يستطيعون جلبه من بهارات الشرق وطيوبه . والدافع الذي حث كلومبس لاكتشاف القارة الجديدة ، هو البحث عن هذه التوابل النادرة باكتشاف طريق جديدة الى الشرق الاقصى .

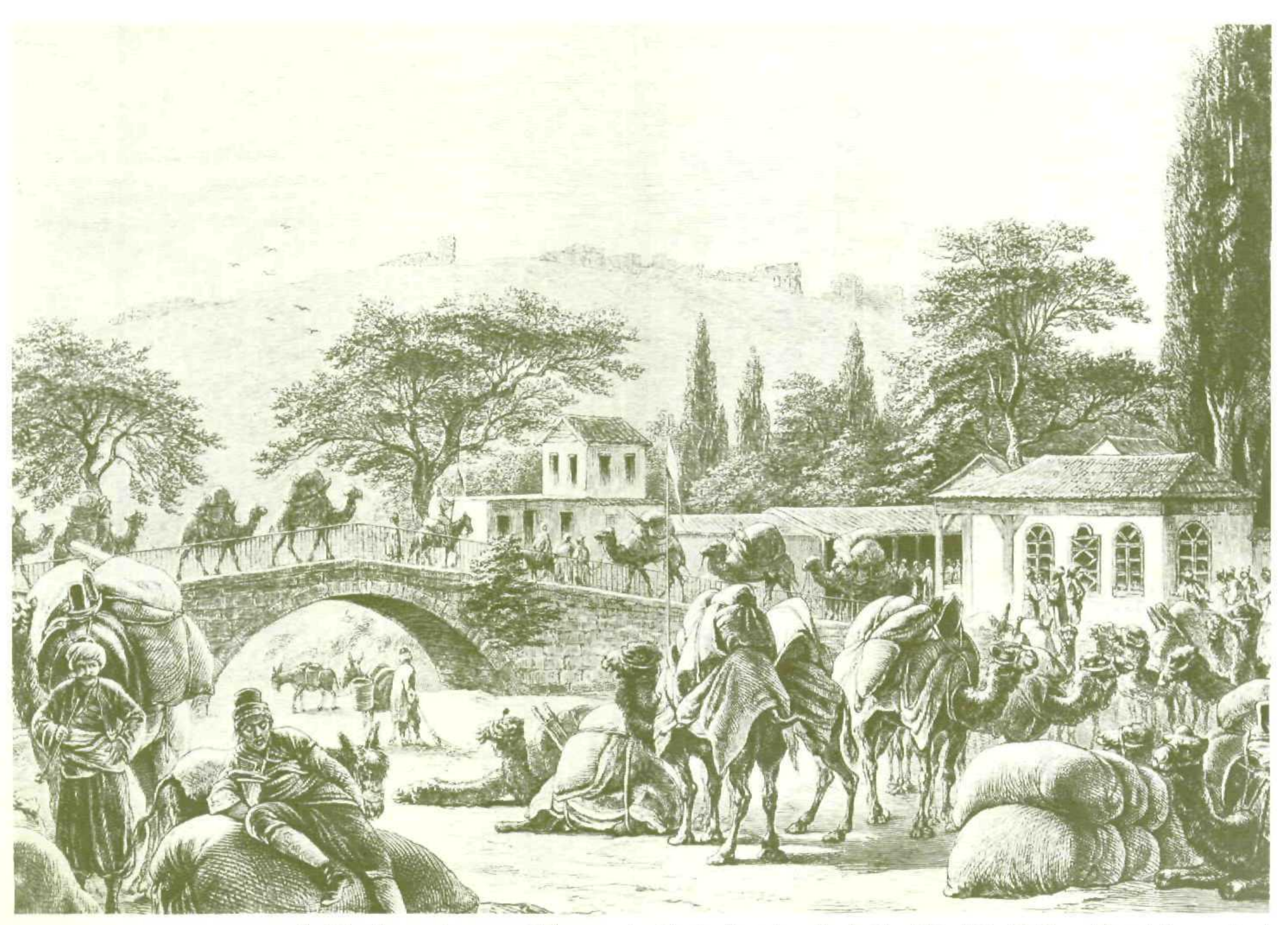
فالفلفل المجلوب من بورنيو ، وحب الهال من الهند ، والقرنفل والقرفة من سومطرة ، وجوزة الطيب وقشور جوز الطيب من جاوة ، كل التوابل والطيوب جعلت الهولنديين والانكليز يوجهون انظارهم نحو الشرق . . ونهضت شعوب وسقطت اخرى بفضل تجارة الطيوب ، كما ضاعت ثروات فردية كبيرة في هذه المضاربات .

والفلفل كان ولا يزال من اشهر التوابل وأفضلها لدى الكثيرين وان كنا نرى ان رجل القرن العشرين يعتبره شيئاً لا يستحق الاهتمام . ولكن حتى نعلم ما اهمية الفلفل علينا ان نحاول الاستغناء عنه في بعض المأكولات التي تعودنا ان نضعه فيها . .

وفي بعض الأماكن كانوا يستعملون الفلفل لحفظ الاطعمة قبل معرفة طرق التبريد وغيرها . . وكذلك كانوا يستعملونه لحفظ الملابس من العثة وذلك بسحنه وذره عليها ، كما يستعمل الكافور الآن في بعض الأماكن . وأول بلد عرف الفلفل هو اندونيسيا ، ومنها انتقل الى الهند وملايو .

والزعفران ، وهو ذو طعم فيه قليل من المرارة ، يعتبر اثمن انواع الطيوب والتوابل في العالم . وللحصول على رطل واحد منه نحتاج الى حوالي ٧٥٠٠٠ زهرة من زهر الزعفران . . وأما سعر الرطل الواحد من هذه المادة الزكية فيبلغ حوالي مائتي ريال. ويقال ان الملك سليمان كان يزرع الزعفران في حدائقه الشهيرة ، وأن لون الزعفران الذهبي كان اللون المفضل في اليونان ، في العصور السحيقة . ومن طريف ما يحكى عن الزعفران ان الرومان كانوا يرشونه في الماء عند الاستحمام ، وأن من كان يبيع زعفراناً مغشوشاً في المانيا في القرن الخامس عشر كان يعاقب على عمله هذا بالاعدام .

وقد احتكر مرور التوابل الى اوربا كل من جنوا والبندقية وذلك لسبب تعاملهما مع تجار الشرق الأوسط الذين كانت تصلهم هذه البضائع على ظهور الجمال الى دمشق ومنها الى الموانىء



في العصور الغابرة كانت القوافل تنقل توابل الشرق الى موانىء الشرق الاوسط حيث كان يجري تصديره الى العالم الغربي .

صاحب محل قطب الدين للعطارة في الخبر يقوم بعمله بين عشرات الانواع من التوابل والطيوب .

موظف في محل قطب الدين للعطارة في الخبر يقوم بوزن كمية من البهار بينما وقف الزبائن بانتظار دورهم .

المجاورة . وظل الحال هكذا الى القرن الخامس عشر عندما قام البحار البرتغالي « فاسكو دا غاما » برحلته البحرية الشهيرة الى الهند ، عن طريق جنوب القارة الافريقية . وكان اكتشاف هذا الطريق سبباً في تقليل اهمية القوافل عبر الصحراء العربية ، وبذا تمكن البرتغاليون والانكليز والهولنديون من دخول الهند واندونيسيا عن طريق البحر والسيطرة على سير الملاحة من الشرق الاقصى الى اوربا وبالعكس. ثم أنشئت الاساطيل البحرية التجارية في امريكا وكانت توابل الشرق من اهم الأغراض التي سببت انشاء هذه السفن . وقد جاء في احد التقارير ان سكان الولايات المتحدة يستهلكون حوالي ٠٠٠ ٠٠٠ ٣٥ طن من الفلفل سنوياً .

ولكل من هذه التوابل تاريخ قصير لا يخلو من الطرافة في بعض الأحيان . والوضع الجغرافي للعرب الذي مكن لهم ان يكونوا على ملتقى طرق الشرق الأوسط ، مكنهم من الاستفادة من مرور قوافل التوابل من الناحيتين الاقتصادية والتفنن في صنع الطعام ، اذ عندما كانوا يقومون بتصدير التوابل الى الغرب تعلموا كيفية استعمالها في مآكلهم .

واليوم نجد في جميع مدن وقرى المملكة العربية السعودية وغيرها من البلاد العربية متاجر خاصة لبيع التوابل والطيوب التي اعتاد على تناولها السكان منذ الماضي البعيد . ويطلق اسم العطّار على بائع هذه المواد . والطيوب التي يفضلها العرب بصورة عامة هي الزنجبيل وحب الهال . ففي الشتاء يتناول كثير من العرب الزنجبيل كسائل ، وعصير الزنجبيل مفضل جداً عند اطفال المملكة .

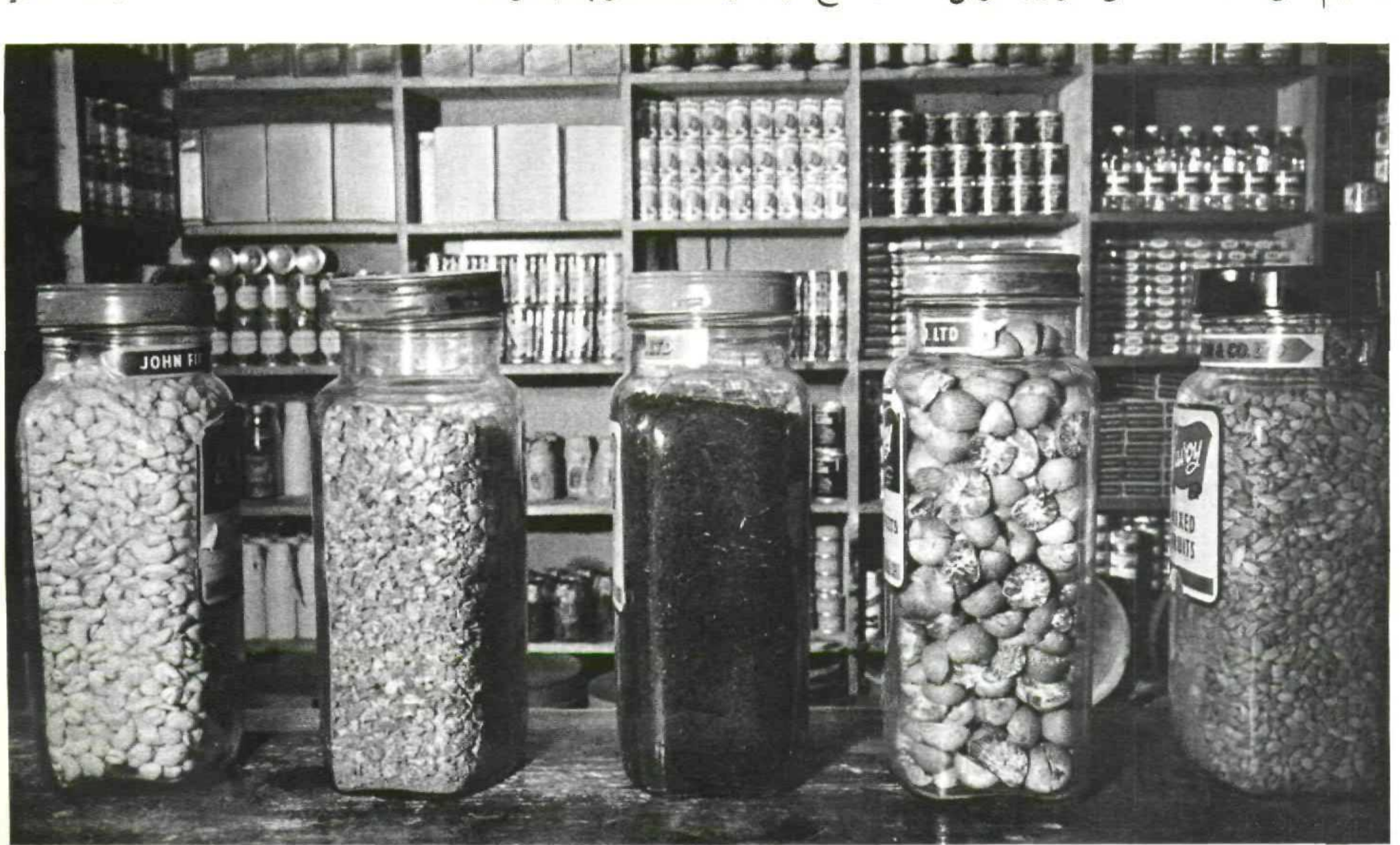
ولأن العرب من هواة شرب القهوة ولكثرة مرانهم على شربها اخذوا يهيئونها بطرق عديدة حتى اصبحت لا تحمل اي شبه للقهوة التي يشربها الغربيون ، فالقهوة العربية خفيفة جداً ومشبعة بحب الهال .

والنعناع ايضاً يستعمله العرب بكثرة . فهم يضيفون اوراقه اليابسة الى السلطة وفي الشاي والمرق كما يضيفون البقدونس الى المرق ايضاً . ووجدوا ايضاً ان اضافة قشر الليمون المجفف الى الأرز يعطيه نكهة طيبة فاستعملوه .

وفي اوربا وجدت التوابل طريقها الى اطعمة كثير من البلدان هناك واصبحت رئيسية في تحضيرها . اما في الولايات المتحدة فعدد التوابل يزداد سنوياً . وسبب ذلك عودة آلاف الأمريكيين من مهمات او رحلات قضوها خارج الولايات المتحدة وتعرفوا خلالها على انواع جديدة من الاطعمة ممزوجة بأنواع عدة من التوابل التي لم يألفوها من قبل .

ومن المؤكد حقاً ان اي نوع من المرق او الاطعمة يحتوي على تابل او عدة انواع من التوابل والطيوب ، لن يجد من يرغب فيه لولا وجود هذه التوابل والطيوب .

عبد الله الحسيني



آباء وأبناء

« قصة عربية بقلم الاستاذ محمد عبد الحليم عبد الله »

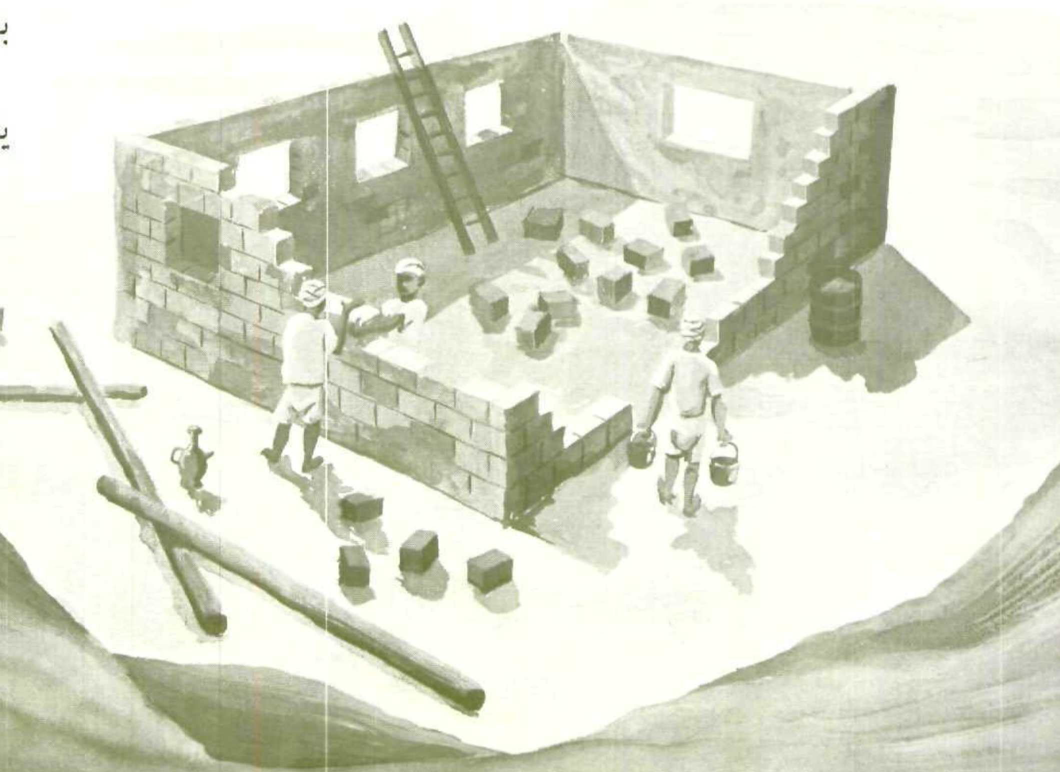
كان الحاج عويس يحلم على طول المدى بأن يكون له منزل صغير يتقي بـه عوادي الزمن وأجرة السكن في هذه المدينة الكبيرة ، خصوصا وان الحاج عويس كان رجلا من طائفة العمال غير كبير الدخـل ، وقد انجب من الذرية ثلاث بنات متوسطات الجمال قعيدات البيت ليس لهن دخـل غير دخـل والدهن ، ولا حرفة غير انتظار المقسوم العظيم المتمثل في (الزوج) الذي يطرق عليهن الباب فـي لحظة لا يعلمها سوى الله .

وظل حلـم الحاج عويس يراود يقظته ومنامه حتى بلـغ الستين من العمر ولم يبق امامه مـن مدة الخدمة فـي الوظيفة التي يقوم بها الا مدة قصيرة . وكأنما اراد الله ان يحقق له الامنية وأن يكتب له الفرحة في صورة هذا الامل الكبير . فقد استطاع الحاج عويس بما ادخره من دخله الصغير وبما ادخرته زوجته المخلصة من اجرة يدها في الحياكة — استطاع هو وزوجته ان يؤسسا بيتاً صغيراً في احد اطراف المدينة .

بيت من طبقة واحدة مكون من ثـلاث حجرات وحجرة عـلى السطوح . وقف الحاج عويس على بابه يوم انتهى من بنائه ووصل اليه ماء الشرب ثم تراجع الى الوراء وألقى نظرة على المبنى وتراجع برأسه الى الخلف كأنه ينظر الى القمر أو الى قمة الهرم ثم تنهد في ارتياح وقال : « يا سلام ... الحمد لله » . وقبل يده ظهرا لبطن .

وبعد ان اضيئت الانوار في المنزل في الليلة الاولى لحلول الاسرة فيه واجتمعت الاسرة عـلى العشاء كانـت ضحكات السعادة تجلجل في البيت كأجراس من الفضة . وتلفت الاب نحـو بناته وقال لهن في مواجهة زوجته :

— أستطيع اليوم ان اقول لكن يا بناتي انني مطمئن عليكن . فقد



اصبحتن في مسكن لا يدفع لـــه ايجار فاذا وافتني المنية فان مشكلة الطعام أسهل بكثير من مشكلـــة المأوى ...

ثم ضحك الحاج عويس فـــي تفاؤل في الوقت الذي ارتفع فيه ثماني اكف تدعو له بطول العمر.

غير ان الحاج عويس لم يطل بقاؤه اكثر من سنة واصبح فـــي المنزل من بعده ثلاث من العذارى وأرملة . وبدأت الزوجة تحس على الرغم من كل شيء بثقل الحمل على ظهرها . وكان حملها معنوياً اكثر منه حسياً . فلم تكن المسألة مسألة طعام وشراب ومأوى كمـــا كانت تتصور بل كانت مسألـــة أمان روحي وطمأنينة نفسية لايشعر بهما الا من يفقدهما .

كانت تحس هي وبناتها بأن خطراً مجهولا يتهددهن فضاعفن من ساعات العمل على ماكينـــة الخياطة ونزول الاسرة المكونة من أربع نسوة في الغرفة العليا مـــن المنزل ، وتأجير الطبقة السفلى من البيت لحاجة الملاك – على الرغم من كل هذا كان القلق يناوش هذه القلوب الاربعة ، حتى كان يوم ...

وكان يوماً عظيماً .

اذ تقدم «الاسطى» مصطفى الذي يعمل بمصلحة الطرق الى الاسرة فخطب الفتـــاة الكبرى . ووافقت الاسرة على هذه الخطبة وتضاعفت سعادتها حين علمت ان الاسطى مصطفى كان على صلة برب الاسرة الحاج عويس وأنـــه كان يقدر فيه اخلاقه الحسنـــة واستقامته المشهورة .

وأرادت الام ان تعمل عمـــلا عظيماً ... ان تخرج بنتها الكبرى بجهاز يتحدث به الجيران عسى ان يكون ذلك فاتحة خير للبنتين الباقيتين .

ولما كان الدخل يكفي البطون بالكاد فقـــد لجأت الام الـــى الاستدانة .

واستطاعت الام ان تجعـــل جهـــاز بنتها الكبرى حـــديث الجيران ، وأن تلفت انظار العزاب في الحي الى بنتيها البـــاقيتين بـالأغطيـــة الحريريـــة والسرر النحاسية وكثرة الذهب والصيني .

عادت الام وبنتاها الباقيتان الى ماكينة الخياطة يصببن عليها الجهد ويطلبن منها تغطية النفقات . ولقين في ذلك جهداً ومشقة . لكنه بعد مرور ستة أشهر حدث حادث ثان لم يكن في الحساب ، فقد تقدم (عبده) شقيق مصطفى وخطب الفتـــاة الوسطى . . . نعم الفتاة الوسطى . وفرحت الام فرحتين احداهما هي فرحة الام بزواج بنتها ، والاخرى هي فرحة العائل بالتخفف من الأعباء .

ثم ما لبثت ان خفت نشوتها بعد ان ذكرت مسؤولية الجهاز . وكان من المحال ان تخرج الوسطى بجهاز اقـــل من جهـــاز الكبرى لسبب داخلي وآخر خارجي . اما الداخلي فهو أن الفتاة لا ترى نفسها اقل من سابقتها وأما الخارجي فهو ان العريس لا يرى نفسه اقـــل من أخيه ، لذلك لجأت الام في المرة الثانية الى ما لجأت اليه في المرة الاولى فاستدانت المزيد من المال .

واستطاعت الام ان تجعل جهاز بنتها الوسطى حديث الجيران مرة اخرى وأن تلفت انظار العزاب في الحي الى البنت الثالثة بالاغطية الحريرية والسرر النحاسية وكثرة الذهب والصيني .

ثم عادت الام وبنتها الثالثـــة – بعد ان دخلت العروس – الى ماكينة الخياطة يصببـن عليهـــا الجهد ويطلبن منها تغطية الديـن الذي ازداد .



ومن طول العمل وكثرة السهر وضيق اليــد وكثرة الدين احست الام برهق وضعف بصر لكن الفتاة الصغرى ـ وكانت اكثرهن حناناً ـ خففت عنها بحديثها ومساعــدة يديها . وقالت لها انها لن تدعها وحدها في المعمعان وانها لن تتركها مهما تكن الظروف حتى تسوى جميع مشاكلها .

لكن الام كانت تبتهــل الى الله ان يكتب لها على وجــه السرعة مثل ما كتب لاختيهــا . وكان بــاب السماء مفتوحــا فاستجيبت الدعوة . ولم يلبث ان تقدم شاب من شبان الحي فطلب البنت الثالثة . وتكرر الموقف فلم تجد الام مــا تعمله الا ان تكرر عملية الاستدانة .

واستطاعت الام ان تجعل جهاز بنتها الصغرى مسك الختام ، وأن تسمع كلمات الثناء من افــواه النسوة بأنها خير زوجة يتركهــا رجل راحل .

ولما لاذت البنات الثلاث ببيوت أزواجهن وبقيت الام وحدها في الحجرة العليا كان عليها ان تواجه من جديد نداء المسؤولية فعادت الى ماكينة الخياطة تصب عليــها جهداً من يدين ضعيفتين وعينيــن كليلتين .

لكنها بمرور الايــام عجزت عن العمل وانصرف عنها بحكم التطور نساء الحي الى خياطة شابة ظهرت حديثاً وتعلمت من الفنون اكثر من فنها .

ولمـّا ضاقت ذات يدهــا وزاد احتياج بناتها الى المال تبعاً لكثرة العيال تشجعن جميعاً عــلى ان يتقدمن الى الدائن ان يأخــذ المنزل بيعاً ومن الفرق بين المبلغين اشترت الام ما يلزمها ، ووسعت بناتها عن انفسهن . وأحست الام ان الخطر الكبير الذي يهددهــا كامن في التزامها بدفع اجرة سكنها في الحجرة العليا وبذلك عادت الى المخاوف التي كانت تنازع قلب زوجها طول حياته .

وعندما ذهبت لتــدفع للمالك اجرة سكنها لاول مرة عادت الى ذهنها ذكريات الليلة الاولى بعد البناء ... ليلة سهرت هي والزوج والبنات ، بعد العشاء ، يرسلــن ضحكات مرحة سعيدة كأنهــا اجراس من الفضة . عنــد ذلك احست الام بحسرة تأكل قلبها وبأنها ستجتاز طريقاً طويـلا ... ربما لا يقابلها فيه مصباح .

وندمت على ما فعلت وعلى انها باهت بجهاز بناتها وانها استمعت الى هواجس نفسها حتى اضاعت ما تملك .

ونمي الى البنات في بيــوت أزواجهن ان امهن مريضة فتجمعن حولها ذات مساء يرقبن قضاء الله فيها . ثم مرت الليالي ولم يطل العناء وذهبت الام الى العالم الاخير وأقفلت آخر صفحة من صفحات الكتاب .

لكنه في الصباح الباكر بعــد غياب الام تسللت احدى البنات من منزلها وذهبت الى حجرة امها وعندما حاولت فتح الباب راعهــا ان تجــده مفتوحاً ولما حملقت بداخل الحجرة وجدت اختها وقد حملت ماكينة الخياطة وهي في طريقها الى النزول . فثار غضبها.. وكانت في حقيقة الامر آتية لنفس الغرض .

وبينما همــا في نزاعهما اذا بأختهما الثالثة تدخل عليهما فجأة وتلومهما على موقفهما وان كانت في حقيقة الامر آتية لنفس الغرض.

وقلن في نفس واحــد كأنهن يؤنبن امرأة رابعة : «ألم يكن من الممكن ان نصبر قليلا ؟ »

ثم تلاقت عيونهن بكلمات لا غش فيها ولا نفاق هي ان كلا منهن جاءت لتسبق الاخرى الى خير غنيمة تركتها امهن ... ثم اتفقن في صراحة على ان يقتسمن البقية الباقية بالعدل والقسطاس .

وعِنـدَ دخول مساء هذه الليلة كانت الحجرة العليا في (الحلم القديم) للرجل الراحـل قد خلت من كل شيء وكانت البنت الكبرى مشغولة بتأخر زوجها في الخارج ، والبنت الوسطى تسعى بينتها لطبيب الأطفــال ، امــا الصغرى فكانت تسمع لمواســاة زوجها وتحذيره اياها من الحزن الذي قد يعرض من في احشائها لخطر ما .

فابتسمت له من خلال احزانها.



للشاعر حسن عبد الله القرشي

ساءلتني عيناك هل تكتم السر   اذا ما استبحت من اسراري ؟
وتداري هواك عن اعين النا   س وان ثار ثورة التيار ؟
زهرة الحسن انني موطن السر   عدا ما تبثه اشعاري
انما انت فكرة وعريق الشـ   ـعر يزهو بجوهر الافكار
نبئيني الا يزيد جمال الز   هر في روض حاذق زهار ؟

سافري في غد لتسفر اشوا   قي واغدو احدوثة للرفاق
وارى الناس كالضباب وامسي   رهن لمز الشفاه والاحداق
زاهداً في الحياة كالغصن اليا   بس جافته رفة الاوراق
اقطع العمر رحلة الابد الدا   ئم مستشرقاً لغير لحاق
نعم الناس بالهوى غير قلبي   فهو رغم الأسى على العهد باقي

ورشة النجارة بالظهران



السيد هلال بن علي ، مراقب ورشة النجارة (في الوسط) يعاون السيدين عثمان بن فرحة ، وعلي بن جبر في قطع خشبة على المنشار الكهربائي .

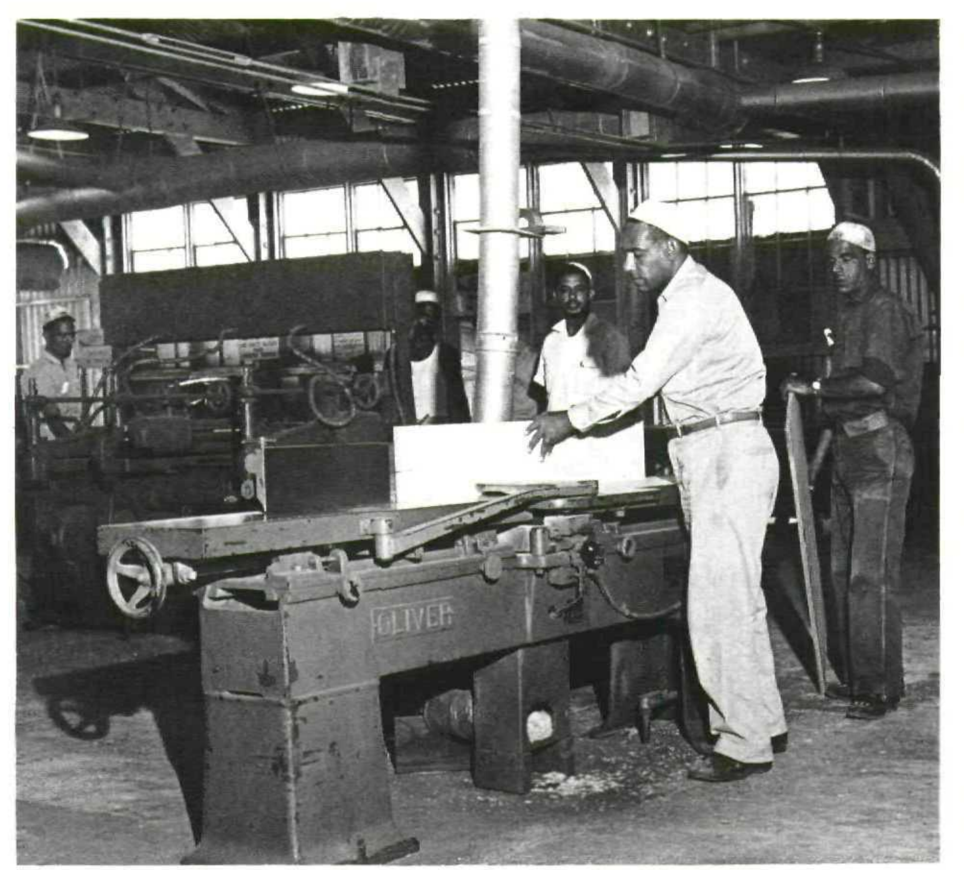
تعدُّ ورشة النجارة بالظهران من المرافق الفنية النافعة التي تعتمد عليها الشركة اعتماداً كبيراً في تسيير اعمالها الانشائية . وهذه الورشة تلعب دوراً مهماً في انجاز متطلبات البيوت ولوازمها وغيرها من الاعمال المتعلقة بتصميم النوافذ والأبواب وشتى المستلزمات الاخرى التي تتطلبها الشركة .

يعمل بالورشة نفسها سبعة عشر موظفاً عربياً سعودياً تحت إشراف ورقابة مراقب الورشة السيد هلال بن علي . وهذا العدد لا يشمل كل العمال الذين يعملون في حقل النجارة بالظهران . فهناك فرق اخرى تعمل خارج الورشة ، وهي ثلاث فرق تعمل كل واحدة منها في منطقة معينة من الظهران .

وتوجد بالورشة آلات كهربائية عديدة للنجارة يربو عددها على الاثنتين وعشرين قطعة ، ومن بينها عشرة مناشير مختلفة الأحجام وتؤدي اعمالا مختلفة ، وأربع آلات كهربائية لمسح الخشب ، وفارتان ، ومثقبان لصنع الألسنة للأخشاب ، ومثقبان عاديان ، وصنفرة ، ومخرطة ، ومحفار ، وآلة لصنع البراويز بمختلف الأحجام

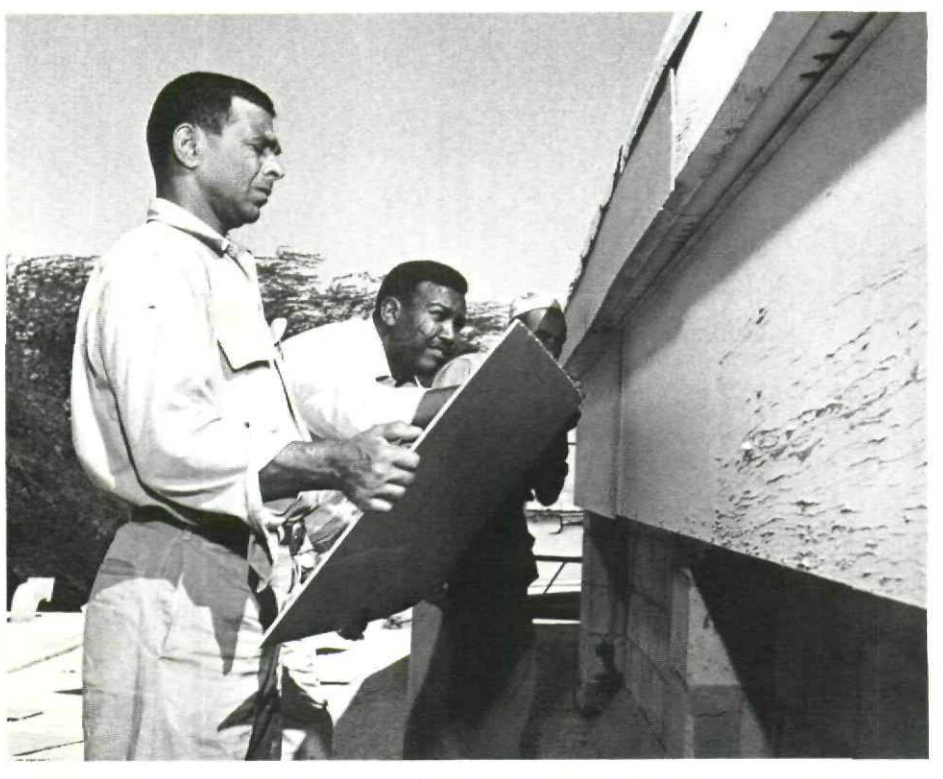
والأشكال . ويقوم بالعمل على هذه الآلات الحديثة عمال سعوديون مدربون تتسم أعمالهم بالاتقان والتجديد . وهم يقومون عادة باعداد الاعمال التي تتطلبها الفرق الثلاث التي تعمل خارج الورشة في صيانة مرافق الشركة العديدة ، وذلك حسب المواصفات التي تطلب منهم . كما يقومون بصنع جميع الطلبات التي ترد من الجهات الاخرى في الشركة بالظهران ، واحياناً يقومون بانجاز بعض الأعمال للمناطق الاخرى .

وكل فرقة من الفرق التي سبق ذكرها تتولى أعمال الصيانة في منطقة معينة . فالفرقة رقم ١ تعمل في حي المنيرة ، وحي السلامة والمحطات الخارجية كحضر الباطن وغيرها . وتتألف هذه الفرقة من اربعة وعشرين موظفاً سعودياً يشرف عليهم ثلاثة مشرفين سعوديين . اما الفرقة رقم ٢ فتقوم بأعمال الصيانة في المستشفى ، وفي مبنى الادارة ، والمخازن ، وكل الورش الاخرى وتتألف هذه الفرقة من اثنين وعشرين عاملا يشرف عليهم مشرفان وجميعهم سعوديون . اما الفرقة رقم ٣ ، وهي أكبر الفرق ، فتقوم بصيانة مساكن الموظفين بالظهران ، ومراكز الترفيه في حيهم . وتتألف هذه الفرقة من سبعة وخمسين عاملا يشرف عليهم ستة مشرفين سعوديين . وهذه الفرقة بدورها مقسمة الى اربع فرق تعمل كل فرقة منها في منطقة معينة . وهذه الفرقة لا تتولى فقط أعمال النجارة ، وانما تتولى كل أعمال الصيانة على اختلاف انواعها ، فمن بين عمالها



السادة عبدالله بن جعفر ، وعبدالله بن عيسى ، ومحمد صالح وهم يعملون على آلات النجارة الحديثة .

تصوير عبداللطيف يوسف وشاهين يوسف


السيد خليل يونس ، مراقب المنطقة ٣ التابعة للفرقة الثالثة ، وهو يرشد السيد حسن بن محمد الى الاشياء التي يراد اصلاحها .

نجد النجارين ، والكهربائيين ، واللحامين ، والبرادين ، والدهانين ، والبنائين وخلافهم. وهؤلاء جميعاً يعملون تحت رقابة مراقب المنطقة الذي هو في الواقع من ورشة النجارين .

ويجري العمل الآن في هذه الفرقة على النسق التالي . اولا يقوم مهندس الصيانة ، بمعاونة مراقب المنطقة ، بوضع برنامج العمل اليومي . وبعد ذلك يطلب مراقب المنطقة العمال من مختلف المهن التي تستلزمها المهمة ، ليعملوا تحت ارشاداته ورقابته . اما في الماضي فقد كان الوضع غير ذلك ، اذ كان اصحاب كل مهنة معينة يعملون مستقلين تحت رقابة مشرف منهم . ولكن وجد ان هذا النظام يضيع كثيراً من الوقت والجهد حيث ان الانتقال من مهمة الى اخرى كان يتطلب الرجوع الى مختلف الادارات لتصدر اوامر العمل لفرقها المختلفة . واستقر الرأي اخيراً على النظام الحديث الذي اشرنا اليه مما جعل مراقب المنطقة قادراً على أن



السيدان هلال بن علي ، وعتيق بن عبدالله يقومان بعملهما في مخزن الخشب الذي يمد الورشة باحتياجاتها من الاخشاب ولوازم النجارة الاخرى .



السيدان يوسف بن محمد ، وعيسى الملة ، وهما يقومان باعمال الصيانة في حي كبار الموظفين .

يراقب سير العمل مراقبة دقيقة ، كما اعطاه الفرصة لأن يخطط وينظم طريقة العمل ، وفي نفس الوقت مكنه من أن ينقل عماله من مهمة الى اخرى في أي وقت شاء ، دون هدر للوقت او الجهد ، كما مكن هذا النظام العمال ذوي المهن المختلفة الذين يعملون جنباً الى جنب ، من تكوين فكرة عن المهن الأخرى التي تعمل بجانبهم .

والجدير بالذكر ان عمال هذه الفرق لا ينتقلون من عمل الى آخر بعد انجازه ، الا بعد فحصه فحصاً دقيقاً للتأكد من صنعه .

وقد ثبت بعد التجربة ان النظام الجديد قد نجح نجاحاً باهراً ، اذ جعل عمال الفرقة رغم اختلاف مهنهم يعملون في تعاون وانسجام تامين ، كما انه وفر الكثير من الوقت ، والجهد ، والمال .

وبتضافر الجهود بين الفرق الثلاث ، وبين ورشة النجارة ، تسير اعمال الصيانة في تناسق وتعاون تامين ، محققة للشركة الخدمات التي تحتاج اليها ، على مستوى رفيع من الجودة والاتقان .

حسن عزت

جانب من جوانب نشاط عمال الفرقة الثالثة .

بعض العوامل التي تؤثر في حياة الطفل

بقلم الاستاذ احمد محمد عيسى طاشكندي

منذ وقت غير قصير وأنا لا افكر في كتابة مقال اجتماعي ، وانما اقتصرت على كتابة البحوث التجارية والدراسات الاقتصادية بحكم تخصصي الدراسي والعملي .. ولقد كان اقتراح ادارة قافلة الزيت عليّ بكتابة مقال اجتماعي دافعا لي لأن اشارك في مجال دنيا الاجتماع .

ولنبدأ بفكرة الاسرة .. وكيف تطور مفهوم (الأسرة) في المجتمعات المختلفة على مر الايام والسنين . واذا تأملنا في تكوين اسرنا وبالذات عندما يولد اول طفل لنا فانه ليس من الصعب علينا ان نتخلى عن كل تفكير يوحي بصراع وخيبة امل في تكوين الاسرة .. ومهما يكن الأمر فان كل اسرة تختلف عن الاخرى في العادات والطباع وطرق المعيشة .

وحتى تتضح الفكرة وتتبلور في الأذهان .. احب ان أبدأ بالمرحلة الاولى من مراحل تكوين الأسرة الا وهي مرحلة الطفولة .

ان هناك حقائق عديدة يتعلمها الآباء من تجاربهم في تربية اطفالهم . واحدى هذه الحقائق هي ان الطفل في كل اسرة يريد ان يحظى بأقصى قدر ممكن من العطف والاهتمام من والديه حتى ولو كان ذلك على حساب اخوانه واخواته . وهناك من العناد ما يظل عالقاً بالطفل نتيجة مشاركة الأطفال الآخرين له في الأسرة في عطف ابويه واهتمامهما به . وهذا ما يؤول الى حدوث مشاحنات وغيرة ومنافسات في كل اسرة فيها اخوة وأخوات.

وهذا وضع طبيعي جداً .. فالأطفال يهتمون بذواتهم وهذا ما يجعل اطفالنا يهملون مراعاة العلاقات الأخوية السليمة فيما بينهم . ويقرر علماء النفس والاجتماع ان الأطفال يهتمون عادة بذواتهم لسبب معقول يرجع الى ايام الطفولة المبكرة .. فبناتنا وأولادنا في صغرهم يحتاجون الى المعاونة ، ولهذا فهم في هذه السن يحصلون على كل ما يريدون .

وعندما يصبح الاطفال اكثر قدرة على مواجهة مطالب الحياة فان كل هذا يتغير .. فهم مثلا يقومون بأداء بعض الأعمال البسيطة . وعندما يبلغون من العمر خمس سنوات ، نطلب منهم ان يتركوا مظاهر التدليل وان يكونوا اكثر استقلالا واعتماداً على انفسهم .

ولكن الى اي حد يتقبل الطفل في هذه السن فكرة الاعتماد على النفس ؟ والواقع انه من الصعوبة بمكان القول بأن الاطفال في الأسرة الواحدة يتساوون في مسألة الاعتماد على النفس . ويظهر هذا جلياً في اوقات الشدة التي تعترض حياة الاسرة . فمثلا ان مولد الطفل الجديد يعتبر من اوقات الشدة بالنسبة للطفل الاكبر الذي يشعر فجأة انه لم يعد مركز اهتمام ابويه . وقد يتساءل فيما بينه عما اذا كانوا لا يزالون يحبونه الآن كما كانوا يحبونه من قبل ، وينبغي على الآباء في هذه الحالة ان لا يهملوا الولد الكبير .. فالمولود الجديد يبدو في نظر الطفل الكبير وكأنه يحصل على اشياء يطلب منه هو ان يتخلى عنها .. وحتى تنعم الأسرة بجو هادىء مريح ، يجدر بالآباء والامهات ان يهتموا بمشاعر اطفالهم الصغار والكبار على السواء ..

وقد يكون من اشق الامور على الآباء ان يتقبلوا الكراهية التي تحدث في بعض الاحيان بين الاطفال في الاسرة ، ولكن هذه الكراهية يمكن فهمها ايضاً .. فاذا كانت بعض التصرفات تمثل حرماناً لنا من حب الآباء الذي لم يكن يشاركنا فيه احد ، ومن السرور الذي كان يغمرنا بسبب تلبية كل مطالبنا ، فانه لا يدهشنا اننا نشعر في بعض الاحيان بالمقاومة الشديدة لمن يشاركنا بهذا من اخوة وأخوات .

ان جميع الاخوات والاخوة كثيراً ما يحدث بينهم ما يبعد احدهم عن الآخر ، ولكن في الوقت نفسه فانه يقرب بينهم

ما يربطهم من علاقة (الحياة) في الأسرة. وواجب الآباء هنا تقبل تصرفات اطفالهم غير السليمة على انها علامات النمو الطبيعي ، فليس من المفروض حتماً ان يتصرف الصغار بمنتهى الحذر والعقل لأن حاسة الشعور بالمسئولية لديهم لا تزال في دور النمو .. ومن ناحية اخرى قد تسيطر علينا في بعض الاحيان فكرة خاصة عن تصرفاتنا نحن كآباء مسئولين ، وتلك الفكرة تتلخص في ان نكف عن التصرف كبشر لنا اخطاؤنا وأن نكون مثالا للفضيلة والكمال . وقد يكون مرجع هذه الفكرة الى ما كنا نشعر به ايام الطفولة المبكرة نحو آبائنا . ولكن واجبنا كآباء يحتم علينا عدم الانصياع لهذه الفكرة حتى تسير حياتنا طبيعية من غير تكلف ، ولكي لا تؤثر على تصرفات ابنائنا ومستقبل حياتهم .

نحن كآباء نستطيع الاعتماد على انفسنا ولكننا في حاجة ايضاً الى المعاونة . ان دوافعنا فيها الكرم كما فيها الانانية . اننا نريد ان نحقق هدفاً معيناً ، ولكن نرفض ان نقوم بالمجهود اللازم لتحقيق هذا الهدف ، فمزاجنا الخاص وما فيه من خجل ومشاعر تختلط علينا وتربكنا ..

وهذه المشاعر والاتجاهات والمشكلات لا تؤثر على انفسنا فقط وانما على اطفالنا كذلك . وطبيعي ان الآباء الذين بلغوا حد الكمال في مختلف العصور يكادون يعدون على اصابع اليد الواحدة ، والكثير منا يدرك هذا .. ويطمئن الى هذه النتيجة . ولكن هناك بعض الآباء الذين اخفقوا في تعرف حقيقة مشاعرهم لا يعترفون بين انفسهم او لأطفالهم بهذا الوضع . ومع هذا فمن أخص واجباتهم ان يعترفوا بالشعور والانفعالات وان يفهموها ويتقبلوها وأن يحاولوا بعد هذا ايجاد مخارج لهم بوسائل تكون اجدى وأنفع لهم ولمن حولهم .

وبعد، ان التفاهم بين الاخوة والاخوات في الأسرة الواحدة امر ضروري وحيوي جداً .. وعلى عاتق الآباء تقع مهمة زيادة هذا التعاون المثمر في محيط الاسرة .

هل من جديد..

سيارة تسير على الهواء

يدرس المهندسون الآن فكرة صنع السيارة ليفاكار وهي سيارة جديدة قد تسافر ذات يوم من مدينة الى اخرى بسرعة ٥٠٠ ميل في الساعة او أكثر ، وتجري فوق طبقة خفيفة من الهواء المضغوط .

وقد قال السيكيس هاينز الذي يعمل بشركة فورد للسيارات ان شركته قد صنعت عدة سيارات من طراز ليفاكار للتجربة ، وأنها تعمل الآن على تطوير الفكرة .

وسيارات ليفاكار تسير على قضبان حديدية مسطحة تشبه قضبان السكك الحديدية . ويضغط الهواء تحت عجلات السيارة حول القضبان ، فيرفع السيارة مسافة جزء من البوصة فوق سطح القضبان وبذلك يمنع احتكاكها بها ، وفي هذه الاثناء يقوم محرك طيارة بدفعها الى الأمام.

وقد قدم هاينز وديفد جاي ، من شركة فورد ايضاً ، رسماً توضيحياً لسيارات ليفاكار الى مؤتمر الطيران بالجمعية الامريكية للمهندسين الميكانيكيين . ويذكر هذان الشخصان ان خطوط السكك الحديدية والسيارات العادية ذات سرعة محدودة يصعب ان تتجاوز المائة ميل في الساعة ، وأن اي سيارة ذات عجلات لا تصلح للسرعة التي تزيد عن ١٥٠ ميلا في الساعة بسبب الاهتزازات التي تحدث لها ، والبلى الذي تتعرض له اطاراتها .

اما السيارات ليفاكار ، كما قالا ، فتستطيع السفر بسرعة تتراوح بين ٢٠٠ و ٥٠٠ ميل في الساعة فوق قضبان معدنية ستكون ارخص وأسهل تركيباً من الطرق العادية ، وستوفر اسباب السلامة اكثر منها .

خدمات هاتفية من الجو الى الأرض

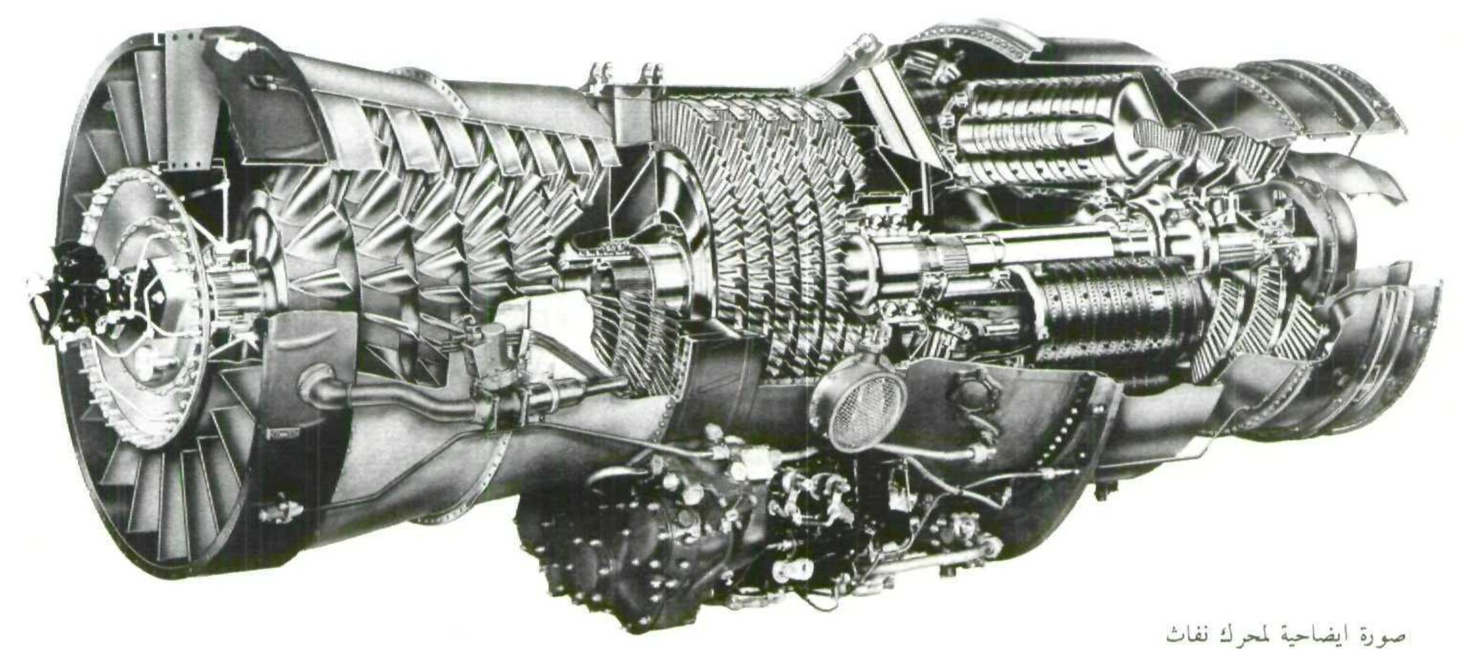
ان رجال الاعمال الذين يطيرون ما بين مدينة وأخرى في الولايات المتحدة سيتمكنون قريباً من الاتصال بمكاتبهم لينقلوا تقاريرهم بنفس السهولة التي تنقل بها المحادثات بواسطة الهاتف داخل المدينة .. فمنذ عدة سنين كانت تجري اختبارات عديدة للخدمات الهاتفية من الجو .

وشركة خطوط نورثوست ، وهي احدى الشركات المشتركة في تجربة استعمال الخدمات الهاتفية من الجو الى الأرض ، وجدت ان هذا النظام بديع للغاية ، فان المتعة التي تخلقها المحادثة التلفونية من ارتفاع ٢٥ الف قدم فوق سطح الأرض جعلت هذا الهاتف محبوباً للغاية .

ويتحدث ركاب شركة نورثوست من محطة في مؤخرة الطائرة . وعندما يعمم هذا النظام بشكل منتظم في المستقبل ، سيكون بالامكان إجراء المحادثة من كرسي الراكب نفسه . عن مجلة « سيانس دايجست »



المحرّكات النفاثة



صورة ايضاحية لمحرك نفاث من طراز « جي–٥٧ » وهو من صنع شركة « برات وهويتني » الامريكية ، وقوة هذا المحرك هي ١٣ ٥٠٠ رطل وهو يستخدم في الطائرات النفاثة التجارية الكبيرة والحربية . وبامكان القارىء ان يتابع تركيب المحرك مبتدئا من اليسار حيث ترى فراشات الضاغطين ، العالي والمنخفض ، ويليهما اماكن الحرق ثم الطربين في اقصى اليمين .

لا يخفى على المرء ذلك التطور العظيم الذي دخل على صناعة الطائرات في السنوات الاخيرة ، وذلك من حيث القدرة على الارتفاع الشاهق ، وسرعة التحليق والانطلاق .. فالطائرات النفاثة الحديثة الجبارة اصبحت الآن سيدة النقل الجوي دون منازع ، واصبحت تبشر الانسان بما ينتظره من تقدم عظيم في ميدان الطيران واستخدام متن الرياح .

فما هي تلك القوة الجبارة التي ترفع الطائرة النفاثة في الجو وتدفعها بسرعة قد تفوق سرعة الصوت ؟ ما هي القوة التي تكمن في محركها النفاث ، العجيب في شكله وتركيبه وتصميمه ؟

وقد يدهش القارىء حين يعرف ان هذا المحرك الجبار خال من الكباسات (البستونات) والشنابر ، وأنه يزن نصف ما يزنه المحرك البستوني ذو القوة ذاتها ، فكيف يعمل هذا المحرك ؟

ان عمل المحرك النفاث يشبه الى حد ما عمل البالون المطاطي الذي يلهو به الصغار . فالبالون ، عندما ننفخه بالهواء ونتركه ليندفع منه الهواء دفعة واحدة ، نراه ينطلق بسرعة في اتجاه معاكس للاتجاه

الذي يخرج منه الهواء ، فما هو السر في ذلك ؟

اننّا عندما نفك فم البالون ، نوجد فتحة ينطلق منها الهواء الداخلي بقوة لأن ضغط الهواء الموجود داخل البالون اعظم من ضغط الهواء الخارجي .. وهذا الانطلاق هو الذي يجعل البالون يندفع بسرعه في اتجاه معاكس ، وهذا حسب النظرية الطبيعية القائلة ان لكل فعل رد فعل مماثل له في القوة ومعاكس في الاتجاه . ولو اننا تمكنا بطريقة ما من تزويد البالون بمنفاخ صغير يدفع الهواء داخل البالون في الاتجاه الآخر ، فانه يستمر في اندفاعه .. وبهذا نكون قد طبقنا القاعدة التي يعمل حسبها المحرك النفاث .

وفي المحرك النفاث ، يحل محل المنفاخ عدد من المراوح تسمى « الضاغطة » . وهي حين تدور بسرعة شديدة ، تجذب كمية كبيرة من الهواء وتدفعها الى داخل المحرك فينتج عن ذلك ضغط شديد . وللحصول على الطاقة الحرارية ، يوضع « موقد » في مجرى الهواء . واحتراق الوقود يرفع درجة حرارة الهواء بسرعة ، وهذا يزيد كثيراً في حجم كمية الهواء المضغوط وبالتالي يزداد الضغط داخل المحرك . وبما ان ضغط المراوح يدفع الهواء الى الداخل ، فان الهواء المضغوط لا يجد منفذاً يخرج منه الا من فوهة المحرك الخلفية .

واذا وضعنا في الفوهة الخلفية مروحة متصلة بواسطة عمود متحرك بالمراوح الامامية ، فان الطاقة التي يولدها الهواء الحار عند اندفاعه الى الخارج سيدير هذه المروحة ويدير معها المراوح الامامية ايضاً .

وهكذا نكون قد اوجدنا محركاً نفاثاً يتألف من ضاغط ، اي المراوح الامامية ، وموقد يحترق فيه الوقود عند امتزاجه بالهواء ، ومروحة خلفية تسمى « طربين » متصلة



تركيب المحركات النفاثة على طائرة من طراز « بوينج - ٧٠٧ » وهي من اكبر وأسرع الطائرات المستعملة اليوم على خطوط الطيران التجاري في العالم .



طائرة حديثة من طراز « دوغلاس–٨ » بامكانها ان تنقل ١٨٩ راكبا وتسير بسرعة ٥٩٠ ميلا في الساعة .

بواسطة عمود متحرك بالمراوح الأمامية .

ولو راقبنا رسماً تفصيلياً لمحرك نفاث عن كثب لوجدنا انه يتكون من ضاغطين في المقدمة ، الأول ذو طاقة منخفضة ، والثاني ذو طاقة عالية . وكل ضاغط مستقل عن الآخر في دورانه الا انهما يتصلان بمروحة طربينية في موخرة المحرك بواسطة عمود الارتكاز . ويقوم الهواء المندفع الى الخارج بادارة هذه المراوح وضغط الهواء الداخل الى المحرك . اما الوقود فانه يرش بواسطة مضخات على الهواء المضغوط داخل الموقد الذي يقع خلف الضاغط الثاني مباشرة . وحين يشتعل مزيج الهواء والوقود . يولد غازاً ذا حرارة مرتفعة جداً يندفع بشدة من مكان الاشتعال الى الفوهة التي في موخرة المحرك فيدير المروحة الطربينية .

والآن يحق لنا ان نسأل : هل يعتبر استعمال المحرك النفاث اخطر من استعمال المحرك العادي ؟ والجواب على ذلك هو ان الواقع يثبت عكس هذا تماماً اذ يمكننا الاعتماد على المحرك النفاث اكثر من اعتمادنا على المحرك العادي ذي الكباسات (البستونات) ، لعدة اسباب مهمة منها ان عدد قطعه اقل بكثير من عدد القطع التي يتألف منها المحرك البستوني ، اضف الى ذلك انه يعمل بسلامة لا تقارن بالنسبة لعمل الكباسات وهي تصعد وتنزل داخل الاسطوانات ، فضلا عن انه يولد قوة مقدارها ثلاثة او اربعة اضعاف القوة التي يولدها المحرك البستوني ذو الحجم المماثل . وهذه الميزات مجتمعة هي من اهم المتطلبات بالنسبة للطائرات . فان السرعة ، وصغر الحيز الذي يحتله المحرك ، وقلة الصوت والاهتزاز ، من الامور التي تمتاز بها المحركات النفاثة على المحركات ذات الكباسات .

ورغم النجاح المدهش الذي احرزته المحركات النفاثة في الطيران العسكري ، فانه لم يسمح باستخدامها في المجال التجاري الا بعد ان تأكد المسؤولون بأن مستوى السلامة فيها اعلى من مستوى السلامة في المحركات ذات الكباسات . وللوصول الى هذه النتيجة قام مهندسو الطيران بعدة تجارب على هذا المحرك العجيب كللت جميعها بالنجاح . ومن تلك التجارب التي قاموا بها ، القاء طيور ميتة في فوهة المحرك ، اذ ان اصطدام المحرك بالطيور في الفضاء امر محتمل على الدوام . وبعد الفحص اطمأن المهندسون الى ان المحرك لم يصب بأي عطب . وبعد

ذلك القوا بقطعتين من الثلج في فوهة المحرك اثناء انطلاقه بمعدل ٦٠٠ ميل في الساعة ، ثم القوا بداخله بوعاء طعام ، ومفاتيح ،وقبعات ، ومعاطف ، ومفكات ، وأحزمة ، وبراغي ، وحجارة ، فلم يصب المحرك بأي عطب ، كما انه لم يفقد قوة اندفاعه الهائلة .

وبعد ذلك اجريت تجارب اخرى لمعرفة مدى قوة احتمال المراوح للسرعة الهائلة ، فتركت تدور لمدة ١٥٠ ساعة بدون توقف ، كما وضع جهاز الوقود تحت التجربة لمدة ٥٠٠ ساعة تحت درجات حرارية مختلفة تتراوح فيما بين ٦٥ و ٣٠٠ درجة فرنهايت . وزيادة في التأكد ، استخدم وقود فاسد في ادارة المحرك .

وبعد تجارب استمرت ستة اشهر ، فكت اجزاء المحرك وفحصت فحصاً دقيقاً ، فلم يوجد بها اي عطب يذكر . ولهذا فقد صرح في الرابع عشر من شهر مارس عام ١٩٥٧ باستعمال المحركات النفاثة في الطائرات التجارية الامريكية .

وبفضل هذه المحركات اصبحت الطائرات قادرة على الانطلاق بسرعة تفوق سرعة الصوت . وبعد ان كانت تدور حول العالم في حوالي ٨ ايام اصبحت الآن تدور نفس الدورة في مدة لا تزيد على الثمانين ساعة ، بما في ذلك المدة التي تقضيها في التزود بالوقود .

وقد احدث استخدام المحركات النفاثة انقلاباً في دنيا الطيران ، من حيث السرعة والسلامة ، والفخامة ، والراحة ، والسعة .. فبعض الطائرات النفاثة اليوم تحمل حوالي ١٩٠ راكباً . والجدير بالذكر ان قدرة احتمال المحرك النفاث على العمل المستمر دون اجراء اصلاح عامّ له ، تكاد تكون ضعف المدة التي يحتملها المحرك ذو الكباسات .

وكان لهذا التطور ايضاً اثر فعال في صناعة الزيت ، اذ ان شركات الزيت اخذت تتبارى في تقديم اجود انواع الوقود الذي يستخدم لادارة المحركات النفاثة ، خاصة وان عدد الطائرات النفاثة قد ازداد اخيراً زيادة ملموسة ، فضلا عن ان الطائرة ذات المحركات الاربعة تستهلك ما بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ جالون من الوقود في الساعة الواحدة .

ان صناعة الطائرات على كل حال ، قد بلغت درجة كبيرة من التقدم ، ومع ذلك ما تزال الابحاث جارية لايجاد طائرات اسرع ، وأكبر ، وأسلم .. فالعلم لا يقف عند حد . . ومن يدري فقد تستعمل الصواريخ في المستقبل لنقل الركاب بدلا من الطائرات .

زكريا البنا



المحركات النفاثة ساعدت على صنع طائرات مريحة فخمة كبيرة كهذه .

بأقلام القراء

كتب الينا القارىء الكريم السيد عيسى الناصر الحميد مقالا قصيراً بعنوان « اعرف بلادك . . حائل » ، ويقول القارىء في وصفه لمدينة حائل قديما وحديثا : « كانت حائل تعتبر فيما مضى من أشهر مدن نجد وأكثرها تقدما وازدهارا ، ولها تاريخ مجيد وحافل . كيف لا ، وهي بلاد حاتم الطائي، الرجل الشهير الذي استطاع ان يدخل التاريخ من أوسع أبوابه لشهرة كرمه وحسن ضيافته . وسكان حائل اليوم يتراوح عددهم ما بين خمسة وأربعين الفا وخمسين الفا . وتقع مدينة حائل بين جبلين تاريخيين هما أجاء (طي) وسلمى . وجو حائل يمتاز بالاعتدال صيفا وشتاء، والعامل الاساسي الذي ميز حائل بهذا الجو اللطيف هو ارتفاعها عن سطح البحر بمقدار ٢٥٠٠ قدم، فهي جديرة ان تكون المصيف الثاني بالمملكة العربية السعودية ، ومما يزيد حائل جمالا البساتين النضرة المخضرة التي تكثر فيها أشجار النخيل والمشمش والتوت والكمثرى، والجداول العذبة النقية التي تندفع اليها من أعالي الجبال .

« والتعليم في حائل مرتفع نسبياً اذ توجد فيها عدة مدارس ابتدائية وثانوية ومعاهد للمعلمين وبعض المدارس الليلية » .

●

ومن السيد حسن ابراهيم الهاشم في بقيق وصلتنا قصيدة تدل على استعداده الفطري وهي باكورة طيبة فيها بارقة من أمل في ان يكون السيد حسن من الشعراء المرموقين ، فنتمنى له التوفيق والنجاح ، ونود ان نذكر هنا ان نظم الشعر يعتمد على المعرفة بأصول اللغة وقواعدها بقدر اعتماده على التمرين والممارسة والملكة .

ومن الفكاهات الطريفة التي وصلتنا من السيد أسعد مصطفى من المدينة المنورة ننقل الى قرائنا ما يلي :

« بالمثل »

امتدح احد الشعراء غنياً فأمر له ببردعة ولجام فأخذهما على كتفه وخرج فرآه بعض اصحابه فقال لهم « امتدحت فلاناً الغني بأحسن أشعاري فخلع علي ملابسه ».

« عشرين »

سأل مغفل احد المارة عن الوقت فقال له : « الساعة الآن عشرة وعشرة » . فعجب المغفل من كلام الرجل وقال له : « لماذا لا تقول عشرين وتخلص ؟ »

●

ومن مدينة الدمام وصلتنا نبذة عن نشأة الصحافة وتطورها من السيد عبد الله ابن مسفر الغامدي نقتطف منها ما يلي : « قيل في العصور الوسطى كان الحكام والامراء يكتبون نسخاً خطية من الاوامر التي يريدون اصدارها لتلصق على الجدران في الاماكن العامة فيطلع عليها افراد الشعب . من هنا نشأت فكرة الصحافة ، ولكن هذه الطريقة في نشر الانباء لم تكن ذات فائدة كبيرة لانها كانت تنسخ في صور محدودة ، فظلت مقتصرة على عدد معين من الناس ، وظلت الحال كذلك حتى اخترع العالم الالماني « يوحنا غوتنبرغ » آلة الطباعة في القرن السادس عشر الميلادي فأمكن بذلك طبع هذه النسخ بطريقة اسرع وكميات اوفر . وتطورت الصحافة بعد ذلك بعض الشيء ، ولكنها ظلت محدودة الانتشار لغلاء تكاليفها وصعوبة ايصالها للقراء وتوزيعها عليهم .

« وفي عام ١٨٣٧ ولدت الصحافة الحديثة في فرنسا فصارت تسمى بالسلطة الرابعة وصارت تلقب بـ « صاحبة الجلالة » ، وبهذا كان لصحافة تلك البلاد قصب السبق في هذا المضمار ، وتلتها بعد ذلك جميع الدول الاوروبية . »

●

وكتب الينا السيد حامد السيد من رابطة الوعي العربي بدير الزور مقالا عن الأدب وقيمته المعنوية والمادية بالنسبة للامم ، ويقول في معرض حديثه : الأدب عامل من عوامل تقدم الامة ورقيها ، وبالقدر الذي يكون فيه الأدب سامياً ورفيعاً يكون للامة نصيبها من القوة لتأخذ مكانتها تحت الشمس . وهذا يدفعنا كشعب يتوق للصعود والارتقاء ان نصنع ما يمكن لنا ان نصنع من امكانياتنا في سبيل النهوض بالأدب وتقدمه .

ويختتم الكاتب مقاله بتوجيه النصح الى كل من يريد ان يكون كاتباً وأديباً ينفع بلاده وأمته قائلا : « وانني اطلب الى كل هواة الأدب من ابناء امتنا العربية ان يتعمقوا في دراستهم ولا يقصروا مادتهم على الادب وحده ، بل عليهم ان يعيروا العلوم الاخرى شيئاً من الاهتمام وذلك لكي تتضح لهم آفاق جديدة ربما تكون اداة بناءة في المجال الذي يعملون فيه . وليستكمل الانسان اسباب ثقافته عليه ان يجعل رائده في دراسته التعمق والادراك وهي مسألة مهمة في حياة كل كاتب وأديب . »

الحركة الأدبية في العالم العربي

تقديم : عبد السلام هاشم حافظ

• من دواوين الشعر الجديدة ما يلي :

(١) ثورة الوجـدان — اول ديوان للأستاذ حسين رشيد خريس .

(٢) اغاني القرية — للأستاذ علي عبد الفتاح عيسى .

(٣) الخافق الحائر — للأستاذ فريد الباز ، قدم له الأستاذ علي الجندي .

(٤) رعشة — للأديبة السورية كوليت خوري .

• حقق الأستاذ الشاعر حسن كامل الصيرفي ديوان شاعر العرب البحتري ، وهو يطبع الآن في دار المعارف ، الديوان يضم كل شعر هذا الشاعر الكبير .

• صدرت لكاتب هذه السطور مجموعة قصصية عنوانها « فاطمة وقصص اخرى » .

• عـن دار المعارف يصدر كتاب ضخم في فنون استقاء الأخبار ومعالجتها باسم «استقاء الأنبـاء فن» ترجمة الأستاذ وديع فلسطين — ومن تأليف الكاتبين الأمريكيين ستانلي جونز وجوليان هاريس ، قدم للكتاب الأستاذ محمد زكي عبد القادر — وهو في نحو ٤٥٠ صفحة من الحجم الكبير .

• دار الثقافة في دمشق اصدرت كتاب «سوء تفاهم» لألبير كامي ترجمـة الأستاذين جورج سالم وموريس جانجي ، والكتاب بحث اجتماعي تحليلي .

• للأستاذ ابراهيم المصري يصدر قريباً كتاب «رسالة الأدب والفن» وعدداً من الكتب التي تعالج مشكلات الشباب .

• تحت الطبع ديوان الشاعر الغنائي احمد فتحي الذي فقدناه في يوليو الماضي— وقد جمع قصائده وعمل لاصداره المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ، كما اصدر المجلس هذه المؤلفـات : «في ذكرى مطران» ، «ناجي حياته وشعره» ، «نثر حفني ناصف» ، «مهرجان رفاعـة الطهطاوي» .

• دار «مجلة شعر» ببيروت اصدرت «صهيل الجواد الأبيض» مجموعة قصص قصيرة للأستاذ زكريا تامر .

• (زقاق المدق) قصة الأستاذ نجيب محفوظ ، و (الضاحك الباكي) قصة الأستاذ فكري اباظة ترجمتا الى اللغـة الفرنسية .

• صدرت في بيروت الترجمة العربية لقصة «رباعيات الاسكندرية» في ٥٠٠ صفحة .. القصة من تأليف لورنس ديرل .

• للأستاذ صبري ابو المجد صدر كتاب جديد عن افريقيا .

• ادارة الثقافة بوزارة الثقافة والارشاد في الجمهورية العربية المتحدة بالقاهرة تصدر سلسلة جديدة عن اعلام الفكر العربي — بصفة دورية .

• «فن كتابة القصة القصيرة» بحث جديد للدكتور شكري عياد — اخرجته الشركة المصرية للنشر بالاسكندرية .

• الأستاذ عبد الحليم البشلاوي ترجم كتاب «عيوب التأليف المسرحي» مـن تأليف الناقد الأمريكي وولتر كير — الكتاب في ٣٥٠ صفحة ، صدر حديثاً .

• ابو الحسن الندوي ، وكيل ندوة العلماء بالهند ، صدرت له دراسة عن الشاعر الفيلسوف محمد اقبال باسم «روائع اقبال» ، والناشر دار الفكر في دمشق .

• المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب يقيم فيما بين ١٤ — ١٨ نوفمبر مهرجاناً في دمشق لذكرى مرور ٩٠٠ عـام على وفـاة الفيلسوف العربي ابي حامد الغزالي ، كما يحتفل في مصر بذكرى مرور ١١٠٠ عـام على وفاة ذي النون المصري ، وهناك اكثر من احتفال في ذكرى بعض الأدباء الكبار يعنى المجلس بتنظيمها للاشادة بالرافعي وعلي محمود طـه وابراهيم ناجـي وعلي الـغاياتي وغيرهم .

• كتاب جديد صدر للأستاذ اميل شوقي ، في سلسلة «ادب الخواطر» عنوانه «في مجتمع عربي جديد» .

• اصدرت مكتبة الخانجي كتـاباً للأديب الراحل الأستاذ سلامة موسى — عنوانه «انتصارات انسان» بمقدمة للدكتور محمد مندور — وهو مجموعة من المقالات نشر كثير منها في عدد من الصحف القديمة .

• اقيم في غزة لأول مرة مهرجان للكتاب العربي — في اوائل سبتمبر — واشترك فيه عـدد كبير من الفنانين والأدبـاء .

تضحية

بَعْدَ أَنْ أَكْمَلَ تَعْلِيمَهُ الثَّانَوِيَّ ، رَأَى أَحْمَدُ أَنَّ حَالَةَ أَبِيهِ الْمَالِيَّةَ لَا تُمَكِّنُهُ مِنَ الاسْتِمْرَارِ فِي الدِّرَاسَةِ ، فَقَرَّرَ أَنْ يَتْرُكَ الْمَدْرَسَةَ وَيَلْتَحِقَ بِعَمَلٍ يَكْتَسِبُ مِنْهُ مَعَاشاً يُسَاعِدُ بِهِ أَبَاهُ الْمِسْكِينَ . وَخَدَمَتْهُ الظُّرُوفُ ، فَوَجَدَ عَمَلاً كَمُحَاسِبٍ فِي بَنْكٍ صَغِيرٍ كَانَ مُدِيرُهُ صَدِيقاً لِوَالِدِهِ . وَكَعَادَتِهِ ، بَذَلَ أَحْمَدُ مَجْهُوداً فِي عَمَلِهِ ، وَكَانَ يُؤَدِّي عَمَلَ الْيَوْمِ فِي يَوْمِهِ ، وَلَا يُؤَجِّلُهُ إِلَى الْغَدِ مَهْمَا كَانَتِ الظُّرُوفُ . وَسُرَّ مِنْهُ الْمُدِيرُ لِذَلِكَ سُرُوراً بَالِغاً . وَاسْتَمَرَّ أَحْمَدُ فِي عَمَلِهِ مِثَالاً لِلْمُوَظَّفِ الْمُجْتَهِدِ .. فَأَخَذَ يَتَرَقَّى مِنْ وَظِيفَةٍ إِلَى أُخْرَى ، حَتَّى أَصْبَحَ فِي النِّهَايَةِ أَمِيناً لِصُنْدُوقِ الْبَنْكِ . وَكَانَ يَشْغَلُ هَذَا الْمَنْصِبَ شَابٌّ اسْمُهُ عَلِيٌّ ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ الْمُدِيرِ . وَلَكِنَّ عَلِيّاً لَمْ يَكُنْ مُوَاظِباً عَلَى الْعَمَلِ ، كَأَحْمَدَ .. وَلِهَذَا السَّبَبِ تَفَوَّقَ عَلَيْهِ أَحْمَدُ . وَذَاتَ يَوْمٍ مَرِضَ أَحْمَدُ فَاضْطُرَّ إِلَى التَّغَيُّبِ عَنِ الْعَمَلِ مُدَّةَ يَوْمَيْنِ ، عَادَ بَعْدَهُمَا لِيُوَاصِلَ عَمَلَهُ ، وَلَكِنَّهُ وَجَدَ عَلَى مَكْتَبِهِ وَرَقَةً مِنَ الْمُدِيرِ يَسْتَدْعِيهِ فِيهَا لِمُقَابَلَتِهِ .



وَلَمَّا ذَهَبَ إِلَى الْمُدِيرِ ، طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَجْلِسَ ، وَقَالَ لَهُ : « يَا أَحْمَدُ .. لَقَدْ كَانَ مَعِي مُدَقِّقُ الْحِسَابَاتِ لَيْلَةَ الْأَمْسِ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ بَعْدَ أَنْ رَاجَعَ الدَّفَاتِرَ وَطَابَقَ أَرْقَامَهَا بِالنُّقُودِ الْمَوْجُودَةِ بِالْخَزِينَةِ ، وَجَدَ عَجْزاً فِيهَا . فَهَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تُرِيَنِي كَيْفَ حَدَثَ ذَلِكَ ؟ »

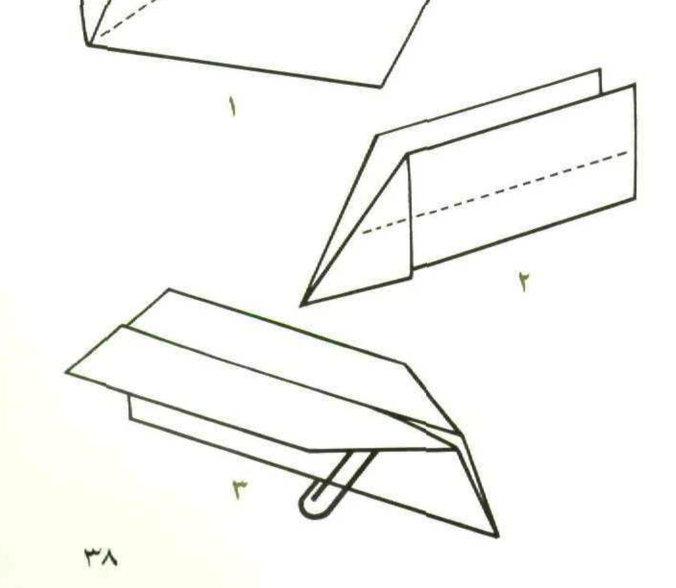
وَشَعَرَ أَحْمَدُ بِالْحَرَجِ الشَّدِيدِ لِهَذَا الْمَوْقِفِ ، وَلَكِنَّهُ طَلَبَ مِنَ الْمُدِيرِ أَنْ يُمْهِلَهُ حَتَّى يُرَاجِعَ حِسَابَاتِهِ . وَأَعْطَاهُ الْمُدِيرُ مُهْلَةً رَاجَعَ خِلَالَهَا حِسَابَاتِهِ عِدَّةَ مَرَّاتٍ ، فَوَجَدَ أَنَّ الْعَجْزَ حَاصِلٌ فِعْلاً ، فَعَرَفَ أَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَسُدَّ هَذَا الْعَجْزَ . وَلَكِنْ مَاذَا يَقُولُ لِلْمُدِيرِ ؟ لَا شَكَّ أَنَّ الْمُدِيرَ سَيَعْتَقِدُ أَنَّهُ سَرَقَ النُّقُودَ ، وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ فَائِدَةٌ مِنَ الْإِنْكَارِ . فَقَرَّرَ أَحْمَدُ أَنْ يَقُولَ لِلْمُدِيرِ إِنَّهُ أَخَذَهَا فِي سَاعَةِ احْتِيَاجٍ عَلَى أَمَلِ أَنْ يَرُدَّهَا فِيمَا بَعْدُ .

فَذَهَبَ إِلَى الْمُدِيرِ وَأَخْبَرَهُ بِهَذَا ، وَلَكِنَّ الْمُدِيرَ قَالَ إِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَفْصِلَهُ عَنِ الْعَمَلِ لِأَنَّ مَا قَامَ بِهِ يُعْتَبَرُ خِيَانَةً لِوَاجِبِ الْأَمَانَةِ .. وَتَضَايَقَ أَحْمَدُ مِنْ هَذَا كَثِيراً .. وَفَتَحَ فَمَهُ يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ شَيْئاً وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتَمَكَّنْ مِنَ الْكَلَامِ ، وَشَعَرَ بِالْعَرَقِ يَتَصَبَّبُ مِنْ جَبِينِهِ وَأَحَسَّ بِدُوَارٍ فِي رَأْسِهِ .. وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ مَدَّ يَدَهُ إِلَى جَيْبِهِ لِيَأْخُذَ مِنْدِيلاً يَمْسَحُ بِهِ عَرَقَهُ الْمُتَصَبِّبَ فَسَقَطَتْ مِنْهُ وَرَقَةٌ صَغِيرَةٌ دُونَ أَنْ يَنْتَبِهَ لِذَلِكَ .

وَلَمَّا خَرَجَ أَحْمَدُ ، نَظَرَ الْمُدِيرُ إِلَى أَرْضِ الْمَكْتَبِ فَلَاحَظَ الْوَرَقَةَ وَلَمَّا الْتَقَطَهَا وَجَدَ عَلَيْهَا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ : (آسِفٌ يَا أَحْمَدُ . لَقَدْ أَخَذْتُ الْمَبْلَغَ لِاحْتِيَاجِي إِلَيْهِ ، وَسَأَرُدُّهُ لَكَ بَعْدَ أُسْبُوعٍ . أَرْجُو أَلَّا تُخْبِرَ أَحَداً ـ عَلِيٌّ) . وَفِي الْحَالِ عَلِمَ الْمُدِيرُ بِالْقِصَّةِ فَخَرَجَ مُسْرِعاً لِيَرَى أَحْمَدَ الَّذِي كَانَ يَقُومُ بِتَوْدِيعِ زُمَلَائِهِ ، فَنَادَاهُ إِلَى مَكْتَبِهِ وَقَالَ : « لَقَدِ اكْتَشَفْتُ الْآنَ مَنْ هُوَ اللِّصُّ . وَلَكِنَّ تَضْحِيَتَكَ مِنْ أَجْلِهِ لِأَنَّهُ ابْنُ أُخْتِي تَدُلُّ عَلَى أَنَّكَ تَهْتَمُّ بِسُمْعَتِي أَنَا وَسُمْعَةِ عَائِلَتِي . وَجَزَاءً عَلَى هَذَا وَعَلَى أَمَانَتِكَ وَتَضْحِيَتِكَ فَإِنَّنِي أُرَقِّيكَ إِلَى وَظِيفَةٍ أَعْلَى ابْتِدَاءً مِنَ الْيَوْمِ ، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَمَفْصُولٌ » .

للتسلية

طائرة من الورق



احضر قطعة ورق مستطيلة .. ثم اطوها كما ترى في الشكل (١) .
اطو احدى زوايا الورقة الى الخارج ، ثم اطو الزاوية المجاورة بنفس الطريقة ، كما ترى في الشكل (٢) .
ثم اطو جانبي الورقة بحيث تكوّن جناحي الطائرة ، وثبت الحافة السفلى منها بمشبك اوراق . والآن لديك طائرة كالتي تظهر في الشكل (٣) . ـــ اقذفها في الهواء وانظر كيف تطير .

اضحك مع العائلة

غرور

سميث : لقد سمعتك تردد كلمة «غبي» عدة مرات ، وأظنك تعنيني بذلك .

جونز : لا تكن مغروراً بنفسك الى هذا الحد ، كأنما ليس في الدنيا اغبياء آخرون .

سيعلم غداً

الصديق : هل كان عقل عمك صحيحاً ، وتفكيره سليماً حتى في اللحظات الاخيرة من حياته؟

الوريث : لست ادري بعد ، فوصيته لن تقرأ قبل الغد .

سجادة ممتازة

الضيف : اوه ، هذه سجادة ممتازة . هل لي ان اسأل كم كلفتك ؟

المضيف : كلفتني الفي دولار . مائتان لها ، والباقي لأثاث يتلاءم معها .

اهمية الدليل

الثقيل : لو اعطيتني رقم تلفونك ، اتصلت بك في وقت آخر .

الرجل : انه في الدليل .

الثقيل : جميل . ولكن ما اسمك ؟

الرجل : ستجده في الدليل ايضاً .

أعلى علامة

الناظر : كيف كتبت على ورقة هذا التلميذ ١٠١ في المائة ؟ الا تعرف انه ليس هناك علامة اعلى من مائة في المائة ؟

المدرس : نعم ، ولكن هذا التلميذ اجاب على سؤال لم نسأله .

سيقولون

الفنان (وقد عجز عن تسديد ايجار المكان الذي يعمل فيه) : دعني اخبرك بشيء ، ان الناس ، بعد سنين قلائل ، سينظرون الى هذا الاستديو البائس ، ويقولون «ان كوبالت ، الفنان الشهير كان يعمل هنا» .

صاحب الملك : اذا لم تدفع الايجار الليلة ، فانهم سيقولون ذلك غداً .

أين زميلك ؟

القى رجل بقطعة نقود في وعاء السائل الضرير ، ولكن القطعة لم تقع في الوعاء وتدحرجت على الارض . فما كان من السائل الذي كان يرتدي نظارة سوداء الا ان مد يده ، والتقطها من الارض .

الرجل : ولكني اعتقدت انك اعمى .

السائل : لا يا سيدي ، لست انا الاعمى الذي اعتاد ان يجلس هنا ، ولكنني حللت محله حتى ينتهي من مباراة كرة القدم .

انتقل ولم يذهب

الضيف الثقيل : والآن يجب ان اذهب .

المضيف : يمكنك ان تذهب اذا اردت في اي وقت .

الضيف : نعم يجب ان اذهب ، ولكني استمتعت بهذه الزيارة القصيرة ، اتدري انني عندما جئت كنت اعاني صداعاً ، والآن قد ذهب وانتهى .

المضيف : لا .. انه لم يذهب ، وانما انتقل الى رأسي انا .

وصف الصورة

الفنان : وهذه يا سيدي بقرة ترعى .

الزائر : ولكن اين البرسيم ؟

الفنان : لقد اكلته كله .

الزائر : ولكن اين البقرة نفسها ؟

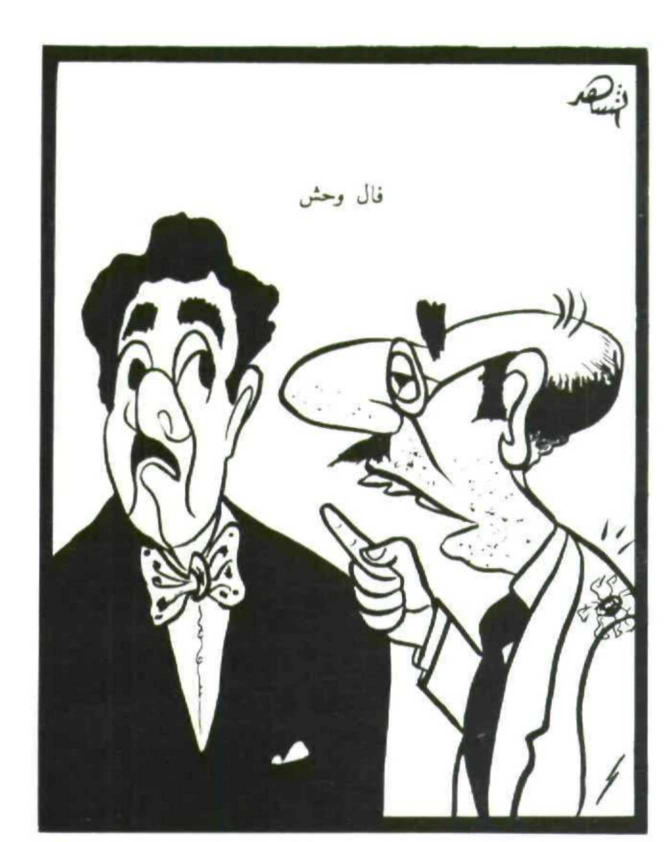
الفنان : لا اظنك تعتقد انها غبية الى درجة ان تبقى بعد ان اكلت كل البرسيم .

حلم ممتع

الاول : لقد حلمت ليلة الامس انني ابتكرت وجبة جديدة للفطور .. وكنت اجربها عندما ......

الثاني (مقاطعاً) : استمر ، فماذا حدث؟

الاول : عندما صحوت وجدت انني اكلت جزءاً من الفراش .



الاول :العنكبوت اللي على ذراعك يبشر انك حتقبض نقود اليوم .
الثاني : ايوه ، صحيح ، أنا جاي استلف منك جنيه .



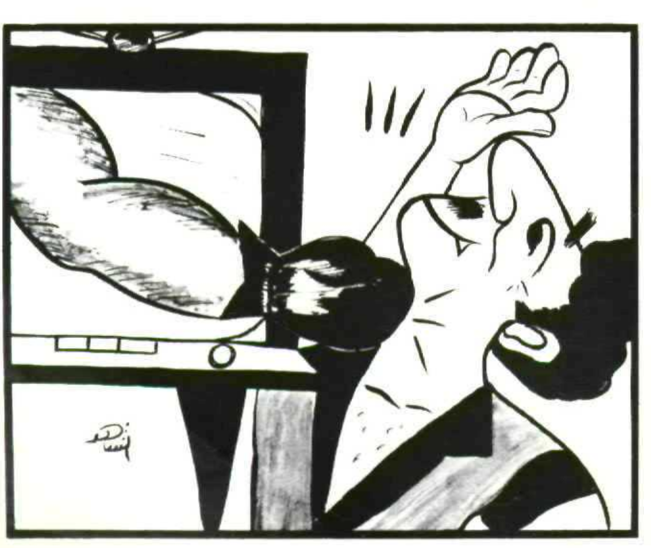
الحلاق : اشيل كله ؟
الزبون : شيل كله الا مناخيري .



الطبيب : «خذ الدواء واعط الولد ٥ ملاعق في اليوم . »
والد المريض : «ازاي يا دكتور ، دانا معنديش الا معلقتين وشوكة في البيت بس ! »



الجزار : «السكينة يا ولد غير نظيفة..»
الصبي الجديد : «وحياة عنيه ، لسه قاطع بها الصابون» .



مباراة ملاكمة في التلفزيون (بدون تعليق)

عيون الأرقام

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢)

والاكتشاف . ان علمي الفلك والفيزياء قد وصلا الى درجة كبيرة من الدقة والكمال بفضل الرياضيات . جرد هذين العلمين منها ، بل جرد الكيمياء الحديثة من معادلاتها وقوانينها ، تخرج بتعاريف ومبادىء لا يمكن الاستفادة منها وتطبيقها.

ولن يستطيع العالم ، مهما كان قوي العقل ، خصب الفكر ، ان يستطيع الغوص في بحار الطبيعة والكون ليقف على كنوزهما وعجائبهما ، الا اذا ألمّ بالرياضيات وكانت عنده خبرة بها . وان الكيمياء الحديثة لفي حاجة الى الرياضيات ، حاجتها الى التجربة والاختبار . وناهيك بالكيمياء فهي الاساس الذي شيد عليه صرح الصناعة في هذا القرن ، والذي جعلها تزدهر هذا الازدهار العجيب .

إنّ هذا العصر ، لهو عصر الهندسة والآلة . وكل هذه في حاجة الى الرياضيات . ولا يمكن الاستفادة منها او تطبيقها على مقتضيات العمران الا بذلك . قال فوس : « .. ان مدنيتنا التي ترتكز على الاستفادة من الطبيعة والسيطرة على عناصرها مبنية على اسس من العلوم الرياضية ... » . فالهندسة بأنواعها ، والملاحة ، والصناعة ، كلها في حاجة الى الرياضيات ، ولا يمكنها الاستغناء عنها ، بل ان اسس انشائها تقوم على الارقام والمعادلات . وما يقال عن هذه يمكن ان يقال عن علوم اخرى الى حد ما ، فان هذه كلما تقدمت ، وكلما استطاعت ادخال الارقام في بحوثها ، اقتربت من الدقة والكمال ، فالعلوم على اختلافها ، اذا اقتربت من الكمال ، فانها لا بد محلقة في سماء الرياضيات ، وفي اجواء من الارقام والمعادلات .

أحمد لطفي السيّد

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٨)

استعمل في غير موضعه ، فهو لا يعبأ بتجويد العبارة ، ولا يتحرى اللفظ الرشيق ، ولا يحتفل به ليملك مجامع القلوب ، انما يكثر من ايراد مصطلح العلماء ، ويتعمل له الى ما دون التعسف .

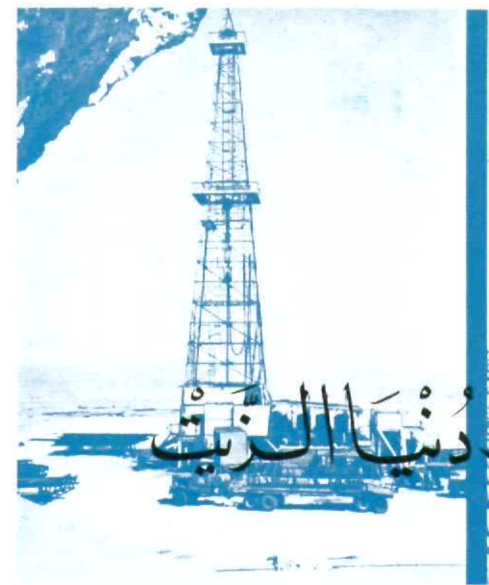
والواقع ان لطفي السيد قد نجم في بيئة لم يعد يربطها بأهل الريف من سبب الا ذلك الذي يجري على ألسنة الناس من اصطلاحات ومسميات . فهو رجل اروستقراطي المنشأ والبيئة ، فنما عقله اروستقراطياً لا يعبأ بالاوضاع المعروفة ، ولا يلجأ الى هذه المصطلحات التي افتتن بها الناس ، واصبحت شعارات لهم ، ينحلون منها ما يشاءون ، ويتخيرون منها ما تشتهي نفوسهم من ايراد الفاظ ، ومنحوت اشتقاق . وأكبر ظني ان لطفي السيد لو شاء يوماً ان يرسل نفسه على سجيتها لتكلف في هذا كثيراً ، ولتعثر أيما تعثر في سبيل نزوله الى مستوى لم يفكر في التدني اليه أو الوقوف على حافته في يوم من الايام .

لم يكن لطفي السيد يُعنى في حياته بجمع بحوثه الكثيرة او بمحاضراته المتفرقة التي تضيق بها مجلدات قدر عنايته بتربية جيل وتثقيف أمة . كان مدار همه تربية الشباب ، وتوجيهه الوجهة السليمة الصحيحة التي أثمرت في كثير من جيلنا الحاضر . فما يروقنا من علم استاذ .. وما يعجبنا من عقل باحث .. وما يروعنا من أدب مفكر .. كل اولئك في الحق من صنعة لطفي السيد ، وارشاداته السديدة التي ارتفعت على المنفعة ، وآثرت النضال الصامت ، والعلم بالمشافهة والتلقين .

على أن لطفي السيد ، كان له في صدر جهاده مجموعة محاضرات ، اكتفى بطبع ما عن له في ذلك الوقت فيها ، القاها في أندية مختلفة : بعضها في الادب ، وبعضها الآخر في الاجتماع ، غير ترجمته لكتابه « أرسطو » الذي يعد مفخرة الرجل ، وعنوان علمه ، ومحك نضاله في توافره على البحث وصبره على عجم هذه النظريات المتناثرة في هذا الكتاب التي عالجها لطفي بقلمه ، بما أوتي من علم وجلد .

وليس من المبالغة في أن نبوغ لطفي السيد ، لم يكن في باب بعينه من ابواب البيان ، ولا مسألة بذاتها من مسائل العلم ، انما كان في مختلف اوجه القول ، وشتى ضروب الاجتماع ، لا سيما فقه اللغة الذي كان حجر الزاوية الذي دار عليه لطفي في كل قول ، ولف حوله في كل فن .

ومن المتفق عليه ان لطفي السيد ، لم يعرف عنه انه كان غضوبا يحب المخاصمة في يوم من الايام ، أو انعزاليا في ساعة من ساعات النهار . كان يرى المرح سبيل العلم ، والنزول الى غمار الناس ضرباً من ضروب الفن ، وما زال يمرح ، وما فتىء يحضر اجتماعات المجمع اللغوي الذي يدين له بالكثير من المصطلحات الفذة التي تناقلها الخاصة وأغرم بها العامة غراماً شديداً حتى غدت عنواناً على الرجل ، وتسجيلا له في صفحات التاريخ .




الجديد في دنيا الزيت

استخراج بخار الماء

لقد وجد الانسان حقلا جديداً يستخدم فيه ابراج الحفر .. هذا ما جاء في الانباء الواردة من كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية . وستستعمل بعض ابراج الحفر هناك ليس للبحث عن الزيت او الغاز بل لاستخراج البخار من باطن الأرض ، في المناطق التي يوجد فيها ، واستخدامه لتوليد الطاقة الكهربائية .

وقد لوحظ اهتمام الناس في التنقيب عن البخار عند الانتهاء من حفر بئر في احدى المناطق في كاليفورنيا .. في الوقت الذي يجري فيه التنقيب في منطقة اخرى .

وفي الوقت الحاضر يجري انشاء مركز توليد الطاقة الكهربائية الذي تملكه شركة «باسيفيك للغاز والكهرباء» على بعد ٨٥ ميلا شمالي مدينة سان فرنسيسكو . وسيبلغ انتاج هذا المركز حوالي ١٢ ٥٠٠ كيلوواط .. وتدور آلاته بقوة بخار الماء المتصاعد من باطن الارض بمعدل ٢٦٥ ٠٠٠ رطل في الساعة . ويندفع البخار مباشرة في انابيب خاصة من باطن الأرض الى المولدات الكهربائية دون حاجة الى غلايات .

التغليف بالدائن البلاستيك

يجري العمل الآن على تطوير طريقة حديثة ، الغرض منها زيادة مرونة اللدائن المستخدمة في تغليف بعض منشآت الزيت وغيرها . وهذه الطريقة تعطي المركبات المستعملة في صنع اللدائن المرونة المطلوبة اثناء عملية التجميع الجزيئي وذلك بالاستفادة من مركبات كيماوية اخرى تنتج اثناء هذه العملية .

وقد قامت بايجاد هذه الطريقة الكيماوية الحديثة بعض الشركات التي تقوم بانتاج المعدات الكهربائية وذلك اثناء محاولتها تغليف بعض منتجاتها بلدائن أفضل وذات مرونة اكثر .. اذ ان اللدائن التي كانت تستعملها في السابق كانت سهلة التشقق والانكسار .

وتطوير مميزات اللدائن المختلفة بحيث تلائم الاغراض المطلوبة من الامور التي تجري على نطاق واسع اليوم . وهذا التطوير يتم باعادة ترتيب وتنسيق الجزيئات التي تتكون منها اللدائن .. ويجري هذا العمل باستخدام الاشعاع الذري او الضغط الشديد مع الحرارة . فالنايلون ، مثلا ، الذي كان يستخدم في السابق لصنع الانابيب «الحريرية» ، تطور اليوم كثيراً بحيث اصبح صالحاً للاستعمال في بعض الصناعات بدل المعادن والخشب وعدد من المواد الاخرى . عن مجلة «بتروليوم ويك»

ارقام قياسية في معدل انتاج الزيت اليومي

خلال شهر سبتمبر الماضي سجلت شركة الزيت العربية الامريكية ارقاماً قياسية جديدة في معدل انتاج الزيت الخام اليومي ، وفي المعدل اليومي لشحن الزيت وتكريره . كما سجلت رقماً قياسياً آخر في انتاج يوم واحد خلال شهر سبتمبر .

فقد بلغ المعدل اليومي لانتاج الزيت الخام خلال شهر سبتمبر ١ ٢٤٩ ٠٩٢ برميلا .

وهذا هو الرقم القياسي الجديد الذي حطم الرقم المسجل في شهر فبراير ١٩٦٠ ، والذي بلغ ١ ٢٤٥ ٨٠٠ برميل .

وبلغ المعدل اليومي لتسليم الزيت الخام خلال شهر سبتمبر الماضي ١ ٢٨٥ ٣٥٧ برميلا .

وهذا يفوق الرقم القياسي السابق المسجل خلال شهر فبراير ١٩٦٠ ايضاً ، وهو ١ ٢٥٥ ٧٣٢ برميلا .

اما المعدل اليومي لتكرير الزيت الخام خلال شهر سبتمبر فقد بلغ ٢٥٢ ٠٨٨ برميلا ، اي بزيادة قدرها ١٦٠٠ برميل عن الرقم القياسي السابق الذي سجل في شهر فبراير من عام ١٩٥٤ .

وسجل الرقم القياسي الآخر في انتاج يوم واحد من الزيت الخام يوم ٣٠ سبتمبر الماضي ، وكان ١ ٣٩٧ ٧٦١ برميلا .

واما الرقم القياسي السابق المسجل يوم ٢١ مايو ١٩٦٠ ، فكان ١ ٣٦٧ ٤٠٧ براميل .



فرق التنقيب تستأنف عملها في الربع الخالي